



مقالة بحثية

## القيم الجمالية والرمزية للمسجد النبوي كمصدر للاستلهام في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر

\* مها محمد السديري

\* استاذ مشارك - تخصص الرسم والتصوير - كلية الفنون - قسم الفنون البصرية - جامعة  
الملك سعود

البريد الإلكتروني: [dr.maha.alsudairy88@hotmail.com](mailto:dr.maha.alsudairy88@hotmail.com)

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 27 ديسمبر 2021
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 28 ديسمبر 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 23 مارس 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 28 مارس 2022

### المخلص:

يهدف البحث إلى الكشف عن القيم الجمالية والرمزية للمسجد النبوي كمصدر للاستلهام في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر والمدائل التي تناولها كل فنان في إنتاجه التشكيلي. ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل بعض من أعمال الفنانين السعوديين المعاصرين للكشف عن القيم الجمالية والرمزية للمسجد النبوي والمدائل المختلفة التي تناولها كل منهم، حتى يمكن من خلالها إثراء مجال التصوير التشكيلي بمفردات مختلفة وكذلك إثراء مناهج التصوير التشكيلي بإيجاد مدائل جديدة، وكذلك تأكيد الهوية الوطنية لبعض فناني المملكة من خلال إلقاء الضوء على أعمالهم. يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإطار النظري والذي يتناول دراسة عدد من النقاط التي توضح أهمية علاقة الدين بالفن التشكيلي، والهوية الوطنية في أعمال التصوير السعودي المعاصر، والحرم النبوي كعنصر تشكيلي في التصوير السعودي المعاصر، وكذلك كرمز وطني داخل العمل الفني، وتتناول الدراسة بالشرح والتحليل لمختارات من أعمال فنانين سعوديين معاصرين اعتمدوا في تكويناتهم على المسجد النبوي الشريف وتنتج عن ذلك تمكن الفنانين من إيجاد مدخلًا تعبيرياً بأسلوب مبتكر في صياغة ذلك الموضوع صياغة جديدة مبتكرة معتمداً على تجاربه وخبراته الفنية، فجاءت أعماله التعبيرية قوية وصادقة تمتاز بتكوينها الفني والجمالي المبدع، وتحكم الفنان بوسائطه المادية بأساليب مختلفة وتقنيات عديدة أجاد في استخدامها داخل أعماله الفنية لكي تلائم موضوعه وتعبيره. وتوصي الباحثة بالاهتمام بإيجاد مدائل ومنطلقات جديدة تشري مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر، وعلى تأكيد الهوية الوطنية لأعمال فنانين المملكة التي يتم فيها تناول العناصر والرموز الوطنية والتراثية والدينية.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية – الرمز- الاستلهام - المسجد النبوي – التصوير التشكيلي المعاصر.



مختلف على الرغم من تشابه العناصر والموضوع "فقد لوحظ أن كثيراً من الفنانين يكرسون حياتهم للتعبير عن موضوع واحد يكاد لا يتغير، وهم في كل لحظة يكتشفون الجديد في التعبير عن نفس الموضوع، هو في الحقيقة ليس نفس الموضوع بالمعنى الدقيق، إذ أنه كلما وجد صياغة جديدة ودخل في علاقات مختلفة، وعاناه الفنان المرة بعد المرة، فإنه يتجدد بذلك مع تجدد المعالجة، ويصبح في كل حالة شيئاً آخر" (البيسيوني، 2006م).

#### مشكلة البحث:

أن الفنان التشكيلي يشعر بجمال الطبيعة والاشياء من حوله التي تحيط به في حياته وفقاً لانفعالات وعقيدة كانت تربط بينه وبين محيطه الذي يعيش فيه ، فداًئماً ما يسعى الفنان إلى إيجاد منطلقات تشكيلية جديدة لتكون بمثابة مدخلاً لإنتاجه الفني، وذلك من خلال موضوعات وعناصر تشكيلية مختلفة، يحقق من خلالها أهدافه الفنية التي تتمثل في إنتاج عمل فني يتسم بالجدية والابتكار، كما يسعى أيضاً الفنان السعودي المعاصر إلى تأكيد هويته الوطنية من خلال تصوير الرموز الدينية المتعددة التي تتميز بها المملكة العربية السعودية والمتمثلة في تناول صور الحرم النبوي وغيرها في إنتاجهم الفني الذي يؤكد به على هويته الوطنية واندماؤه وإحساسه بالشعائر الدينية ، لذا يعد الحرم النبوي الشريف من المثيرات البصرية لمصادر الإلهام للفنان السعودي لذا تلخص مشكلة البحث في السؤال التالي :

هل يمكن الكشف عن القيم الجمالية والرمزية للمسجد النبوي كمصدر للاستلهام في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر والمدخل التي تناولها كل فنان في إنتاجه التشكيلي؟

#### فروض البحث:

يمكن الاستلهام من القيم الجمالية والرمزية للمسجد النبوي في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.

#### هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن القيم الجمالية والرمزية للمسجد النبوي كمصدر للاستلهام في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر والمدخل التي تناولها كل فنان في إنتاجه التشكيلي.

#### أهمية البحث:

1. يساهم البحث من خلال دراسة أعمال الفنانين في التوثيق التاريخي لأعمال الفنانين السعوديين الذين تناولوا المسجد النبوي الشريف.

#### مقدمة:

يقوم نظام التحكم السيبرنيطيقي بإدارة أو توجيه أو تنظيم سلوك الأجهزة أو الأنظمة الأخرى باستخدام نظم التحكم التي تدخل في آليات الوسائط التقنية لتنفيذ الأعمال الفنية المعاصرة ، ويمكن أن يتداخل النظام السيبرنيطيقي بقياس الحالات الفسيولوجية والبيولوجية وتحديد أنماط التفاعل الذاتي للإنسان

#### خلفية المشكلة

اهتم الفنان التشكيلي السعودي بأستلهام موضوعات أعماله الفنية من مكونات بيئته التي من حوله، ومن تفاعل الفنان نفسه مع مجتمعه بما يحمل من ترابط و أواصر قوية بين أبنائه تجمعهم مناسبات دينية واجتماعية و وطنية، فقام بدراساتها وتبسيطها ومزجها بإحساسه الفني، ليكسبه صبغة خاصة يبرزها بأسلوبه في معالجة موضوعاته الفنية المستمدة من المشاهد واللقطات التي التقطها بحسه الفني في أحد أهم الرموز الدينية التي يتسم بها المجتمع السعودي وهو وجود المسجد النبوي الشريف والذي يعتبر ثاني المقدرات المهمة في المملكة العربية السعودية .

يسعى الفنان السعودي من خلال تناوله التشكيلي للمسجد النبوي الشريف إلى إيجاد منطلقات تشكيلية جديدة مرتبطة بهويته الوطنية، معتمداً على التمسك بهويته ودينه وثقافته في مواجهة التحديات الناتجة عن التطور والانفتاح على الثقافات الأخرى. ويعتبر الحرم النبوي الشريف أحد الرموز الدينية والوطنية الهامة التي ارتبطت بوجودان الفنان والإنسان السعودي على مر العصور، فكانت بمثابة موضوعاً هاماً وثرياً ومثيراً بصرياً يمكن الاعتماد عليه في تكويناته الفنية. "ويساهم حسن اختيار الفنان لمفرداته التشكيلية في سهولة صياغة العمل الفني، ذلك لأن كل ما يقع عليه البصر من مفردات مرئية إنما ينعكس بعض الدلالات الخاصة، والتي تم اكتسابها نتيجة لتواصل الخبرات الإنسانية على مر العصور". (فهمني، 2012م).

وتعد الرموز الدينية كمفردة تشكيلية أستخدمها الفنان السعودي في أعماله الفنية مثيراً بصرياً هاماً أرتبط بوجودان الفنان، وتعد وسيلة يؤكد بها على ايمانية وحبه لدينه و سعياً منه إلى تخليد و إظهار أبرز الرموز الدينية و الوطنية. إلا أن الصياغة التشكيلية والتناول التعبيري لتلك الرموز الدينية قد اختلف وتميز عند كل فنان ، وكذلك أيضاً اختلف من فنان إلى آخر فقد يلجأ نفس الفنان إلى التعبير عن رمز أو عنصر معين أو موضوع واحد عدة مرات ويتناوله فنان آخر بمعالجة وتصور

في تكويناتهم على الحرم المكي الشريف، وتختلف في اختيار موضوع الدراسة حيث تركز على الحرم النبوي كعنصر تشكيلي. ونتج عن ذلك تمكن الفنانين من إيجاد مدخلا تعبيريا بأسلوب مبتكر في صياغة ذلك الموضوع صياغة جديدة مبتكرة معتمداً على تجاربه وخبراته الفنية وتوصي الباحثة بالاهتمام بإيجاد مداخل ومنطلقات جديدة تثري مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر، وعلى تأكيد الهوية الوطنية لأعمال فنانين المملكة التي يتم فيها تناول العناصر والرموز الوطنية والتراثية والدينية.

### دراسة بعنوان "أثر التراث الثقافي على الرؤية الفنية في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر وفاعلية المرأة في هذا المجال". (السنان، 2001م).

تهدف الباحثة في هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التراث الثقافي للمملكة العربية السعودية كمؤثر رئيسي في الرؤية الفنية ودراسة أعمال عينة من المصوّرات التشكيليات في المملكة العربية السعودية، وتناولت الباحثة أثر التراث على رؤية الفنان، وتوضيح أساليب مجموعة من الفنانين والدور الفعال للمرأة في المملكة العربية السعودية، واختارت الباحثة عينة مختلفة من الفنانين السعوديين المعاصرين.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التأكيد على المؤثرات التراثية والوطنية على الفنان السعودي المعاصر. وتختلف معها في كونها أقتصرت على عناصر التراث والمصوّرات السعوديات، بينما الدراسة الحالية تهتم بعنصر واحد من الرموز الوطنية، كما تتناول أعمال مصوّرين ومصوّرات سعوديين معاصرين.

### دراسة بعنوان "التصوير الحديث في المملكة العربية السعودية اتجاهاته والعوامل المؤثرة فيه" (الحربي، 2001م).

قامت الدراسة على دراسة العوامل المؤثرة على إنتاج الفن التشكيلي من وجهة نقدية تاريخية للوقوف على مدى أثرها على مسيرة الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية، تهدف أيضاً إلى وصف الأعمال الفنية التصويرية وتحليلها من أجل التعرف على خصائص الأعمال الفنية الهامة ومدى ارتباطها بالمجتمع الذي انبثق منه، والكشف عن الظواهر الفنية في التصوير التشكيلي مما يمهد لإيجاد مراحل فنية تصويرية. واتباع الباحث المنهج الوصفي في دراسته والأسلوب المسحي حيث أختار مجموعة من الأعمال التصويرية الممثلة لعينة الدراسة، فكشفت عن الجوانب الثقافية في مجال الفنون

2. التعرف على أساليب تشكيلية مختلفة وطرق أدائية وتجريبية تختلف باختلاف المعالجة التشكيلية والتي تميز كل فنان عن الآخر.

3. يثري البحث مجال التصوير التشكيلي بمفردات جديدة من خلال تناول المسجد النبوي الشريف كعناصر تشكيلية.  
4. إثراء مناهج التصوير التشكيلي بإيجاد مداخل جديدة.  
5. يسهم البحث في تأكيد الهوية الوطنية لفنانين المملكة من خلال إلقاء الضوء على أعمالهم التصويرية التي يتم فيها تناول الحرم النبوي الشريف .

### حدود البحث:

1. الحدود المكانية : المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية .
2. الحدود الزمانية : الفن السعودي المعاصر ( من 2013 الى 2020 ).
3. الحدود البشرية: المصورين السعوديين.
4. الحدود الموضوعية : سوف تقتصر الدراسة الحالية على أعمال المصورين السعوديين المعاصرين المستلهمة من القيم الجمالية والرمزية للمسجد النبوي الشريف .

### الدراسات المرتبطة:

دراسة بعنوان " الحرم المكي الشريف كمدخل للتعبير الفني في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر" (السديري، 2017).  
يهدف البحث إلى الكشف عن المعالجات التشكيلية لأعمال بعض الفنانين الذين تناولوا الحرم المكي الشريف كمدخل تعبيرية في إنتاجهم التشكيلي. ولتحقيق هذا الهدف تم عرض أساليب المعالجات التشكيلية من خلال تحليل أعمال بعض الفنانين السعوديين المعاصرين والكشف عن المداخل المختلفة التي تناولها كل منهم، حتى يمكن من خلالها إثراء مجال التصوير التشكيلي بمفردات مختلفة وكذلك إثراء مناهج التصوير التشكيلي بإيجاد مداخل جديدة، وبتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإطار النظري والذي يتناول دراسة عدد من النقاط .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تأكيد الهوية الوطنية لبعض فنانين المملكة من خلال إلقاء الضوء على أعمالهم التي توضح أهمية علاقة الدين بالفن التشكيلي، والهوية الوطنية في أعمال التصوير السعودي المعاصر، والحرم المكي كعنصر تشكيلي في التصوير السعودي المعاصر، وكذلك كرمز وطني داخل العمل الفني، وتتناول الدراسة بالشرح والتحليل مختارات لأعمال مصورين سعوديين معاصرين اعتمدوا

دراسة "تطور تقنيات الملونات المائية وأثرها في أعمال التصوير التشكيلي المعاصر في المملكة العربية السعودية" (السديري، 2003م).

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر الملونات المائية على تعدد الأشكال في الرسم والتصوير عبر الحضارات، كما هدفت الدراسة إلى البحث في أثر تطور تقنيات وأساليب الملونات المائية على التصوير التشكيلي المعاصر، وتوصلت الباحثة إلى فناعة أكيدة بأهمية تقنيات الملونات المائية كما أكدت على دور التقنيات في إثراء اللوحة حسيًا وملمسيًا وكذلك أكدت على أن التجريب في التقنية وتنوع الأساليب يساعد على اكتشاف طرق وخامات تفيد العمل الفني فثري التعبير الفني وتطور أسلوب الفنان. وتتشابه مع الدراسة الحالية في كونها تطرقت إلى أحد منطلقات التجريب وهي تقنيات الملونات المائية. وتختلف مع الدراسة الحالية في أنها أقتصرت على تطور تقنيات وأساليب الملونات المائية على التصوير التشكيلي المعاصر في المملكة العربية السعودية بينما الدراسة الحالية تتعرض لعديد من التقنيات المستخدمة كمنطلقات في التجريب وأساليب مستحدثة أخرى.

#### منهجية البحث:

1. يتناول البحث المنهج التاريخي فيما يخص الإطار النظري الخاص بتأسيس المسجد النبوي الشريف وتوسعات المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ ومعالم المسجد النبوي الشريف.
2. يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بعض من أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين الذين تناولوا الحرم المدني الشريف في أعمالهم التشكيلية، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

تم التواصل مع الفنانين مباشرة للحصول على صور الأعمال الفنية ومعلومات اللوحات (اسم الفنان-الخامة – مقاس العمل – سنة الإنتاج)، وتم ارسالها للباحثة عبر وسائل التواصل (الواتس – الايميل – الإنستغرام ) .

تم تصنيف الاعمال الفنية الى مجموعتين :

المجموعة الأولى: الخاصة بالحرم النبوي كرمز وطني داخل العمل الفني .  
المجموعة الثانية : الحرم النبوي الشريف كعنصر تشكيلي في التصوير السعودي المعاصر.

التشكيلية وتحديدًا في التصوير التشكيلي في المملكة العربية السعودية، ووثقه بطريقة علمية لبدية الفن التشكيلي وتطوره للوقوف على الأساليب والاتجاهات الفنية المختلفة لفناني المملكة العربية السعودية ومعرفة مدى الإنجازات التي تحققت في دفع المسيرة التشكيلية في المملكة العربية السعودية وإثرائها.

وافترضت الدراسة وجود أثر واضح ومباشر للعوامل الاقتصادية والثقافية في تكوين الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية فيما يخص الشكل والمضمون، وعلى الرغم من قصر الفترة الزمنية للتصوير في السعودية إلا أن هنالك مراحل تغيرت فيها اللوحة شكلاً وموضوعاً ومضموناً، ومن خلال دراسة مسيرة الفن التصويري في المملكة العربية السعودية يتضح ازدياد أعداد الفنانين مما أدى لظهور اتجاهات وأساليب جديدة متنوعة ومميزة.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تقوم على التصوير الحديث في المملكة العربية السعودية والعوامل المؤثرة فيه. وتختلف في أن الدراسة الحالية تهتم بأحد تلك العوامل وهي الرموز الوطنية متمثلة في الحرم النبوي الشريف.

دراسة بعنوان "المؤثرات الثقافية والبيئية لفن التصوير بالمملكة العربية السعودية على الفنانات السعوديات". (جان، 2003م).

في هذه الدراسة تعرضت الباحثة لبيان دور المرأة السعودية والتأكيد على وجودها المتميز في حركة التصوير المعاصر وإبراز دورها الفعال في التفاعل والارتباط مع البيئة والثقافة ارتباطاً وثيقاً مؤكدة على الخصوصية السعودية ، وتأتي أهمية هذه الدراسة في كونها أوضحت دور المرأة السعودية ومشاركتها وتأثيرها فنياً ودراسة وتحليل وتصنيف إنتاج المرأة التصويري خلال أربعين عام من مشاركات النساء في حركة التشكيل السعودي المعاصر في المملكة العربية السعودية كما أبرزت دور الفنانات السعوديات الرائدات وسلطت الضوء عليهن.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تطرقت إلى الفنانات السعوديات وحركة التصوير المعاصر في السعودية وارتباط الفنان بالبيئة والثقافة وخصوصية المملكة. وتختلف في أن الدراسة الحالية تركز على إحدى رموز المملكة وهي الحرم النبوي الشريف، وتهتم بما قدمه الفنان التشكيلي السعودي المعاصر من معالجات تشكيلية ومنطلقات تجريبية مختلفة.

**الرمز: The symbol**

**الرمز:** هو " الإشارة أو الإيماء " كما جاء في القاموس المحيط، وهو دلالة يحتوي مضمون ما يمثله، بمعنى أنه لا يجب أن يكون مطابقاً له في المعنى، ومع ذلك فإنه يملك ازدواجية الشكل والصورة ما بين الشكل المرئي المباشر وما بين ما يستحضره أو يمثل صورة له. (محمد، 2010)

الرمز: هو كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة فهو شيء مجرد يحل محل الملموس Goodier (1992).

والرمز الجمالي: "يتعلق بحالة باطنية معقدة من أحوال النفس، وبموقف عاطفي أو وجداني" (الشهراني، 2003) ولمصطلح الرمزية معنى عام ومعنى خاص في تاريخ الفن فهو في معناه العام أو الواسع يعني استخدام أشكال أو أشياء لا تقصد لذاتها، ولكن للرمز بها إلى شيء آخر، وفاعلية الرمز تكمن في افتراض أن معناه سيفهم من خلال المشاهدة. أما الرمزية في معناها الخاص فتشير إلى أسلوب فني سيطر على الفن التشكيلي والفنون المرئية عموماً منذ بداية القرن التاسع عشر، فالحركة الرمزية بدأت في "فرنسا" عام ١٨٨٠ م ثم أصبحت عالمية بمرور الوقت.

يستخدم الانسان الكلمة المنطوقة او المكتوبة للتعبير عن معنى ما يريد توصيله ونقله للآخرين، كما ان لغته مليئة بالرموز التي قد تكون مجرد لفظ او اسم او حتى صورة او شكلاً مألوفاً في حياتنا اليومية، ولكنه يتضمن مع ذلك معاني او دلالات إضافية الى جانب معناه الواضح الصريح المقبول. فالرمز يوحي بشيء غامض او غير معروف او مستتر بالنسبة لنا. والكلمة او الصورة تكون رمزا حين توحي بشيء اكثر من معناها الواضح المباشر، وبذلك يكون لها جانب او مظهر لاشعوري يصعب تحديده او تفسيره بدقه (Jung,1978).

**الاستلهام: Inspiration**

يعرف الاستلهام بأنه "هو الاستنباط من الاشكال التي توحي تكويناتها الظاهرة بصورة مباشرة او غير مباشرة بانها تشبه الكائنات الحية الطبيعية. وهو العلم الذي يبحث عن حل المشكلات التصميمية من خلال النظر الى الطبيعة كمثال يحتذى به" ( محمد ، 2002 ، ص 9 )

**المسجد النبوي الشريف**

الحرم النبوي أو مسجد النبي أحد أكبر المساجد في العالم وثاني أقدس موقع في الإسلام بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة،

**أولاً: الإطار النظري:**

تتناول الدراسة النقاط التالية:

- تأسيس المسجد النبوي الشريف.
- توسعات المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ.
- معالم المسجد النبوي الشريف.
- علاقة الدين بالفن التشكيلي.
- الهوية الوطنية في أعمال التصوير السعودي المعاصر
- الحرم النبوي كرمز وطني داخل العمل الفني.
- الحرم النبوي الشريف كعنصر تشكيلي في التصوير السعودي المعاصر.

**ثانياً: الإطار العملي:**

تتناول الدراسة مختارات لبعض من أعمال مصورين سعوديين معاصرين اعتمدوا في تكويناتهم على الحرم النبوي الشريف وأيضاً على تنوع أساليب معالجاتهم التشكيلية وتنوع التصميم وطرق الأداء من خلال عدة أهداف تمثل الغرض الرئيسي من تناولها في التصوير التشكيلي وهي:

1. تأكيد الهوية الوطنية.
2. تأكيد على اهمية الدين داخل اعماق الفنان السعودي.
3. الكشف عن العداخل المختلفة لصور الحرم النبوي الشريف التي تناولها كل فنان في إنتاجه التشكيلي.

**مصطلحات البحث:**

القيم الجمالية -الرمز - الاستلهام -الحرم النبوي الشريف - التصوير المعاصر

**القيم الجمالية**

يعرف (عطيه،2005) القيم الجمالية في الفنون التشكيلية بإنها " صفات شكلية تجعل الأشكال و الألوان و الخطوط و الحجوم مرغوباً في تأملها ، بل تجعلها مستحقة للتقدير ، و لا يكتفى بالاستمتاع بالتقابلات و التشابهات و التكرارات و التغييرات في الشدة ، كصفات حسية جمالية ، و إنما ينبغي الانتقال نحو تأمل العناصر الوجدانية و الأفكار المجردة ، مثل المرونة أو الرشاقة أو القوة أو الحركة ، فيقوم الفنان بتنظيم العلاقات الخطية و اللونية و الملمسية بشكل متوازن في إطار مقصود تبعاً لإرادته ، مستخدماً تقنيات مناسبة ، ليستمتع المتذوق بهذه البراعة الفنية ممثلة في التنظيم الشكلي للعناصر و التأثير التقني للخامة بغرض تذوقها و الاستمتاع بجمالها " .ص21

### تأسيس المسجد النبوي الشريف

يُعرف بالحرم النبوي ومسجد الرسول صل الله عليه وسلم محمد بن عبدالله الرسول الذي حمل و بلّغ رسالة الإسلام، و هو ثاني أقدس دور عبادة بالنسبة للمسلمين بعد المسجد الحرام في مكة. يقع في المدينة المنورة في غرب المملكة العربية السعودية، و المسجد النبوي هو أحد ثلاث مساجد تشد لها الرحال في الدين الإسلامي ، ويُعد من أكبر مساجد العالم العرب ، تم تشييد المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة في العام الأول من هجرة النبي محمد صل الله عليه وسلم بعد تشييد مسجد قباء ، حيث كانت المساحة في هذا الوقت تبلغ 1050 متر مربع، وقد تم عمل توسعات لهذا المسجد طيلة القرون السابقة حتى يومنا هذا. [www.zyadda.com](http://www.zyadda.com)

عندما وصل النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، استقبله جموع المسلمين من المهاجرين والأنصار، وبركت الناقة التي كان يركبها في أرض تقع في وسط المدينة، فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهلها واختار هذه البقعة لتكون مسجداً يجتمع المسلمون فيه لأداء صلواتهم وعباداتهم، وشرع مع أصحابه في بنائه.

أسس النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في ربيع الأول من العام الأول من هجرته ، وكان طوله سبعين ذراعاً، وعرضه ستين ذراعاً، أي ما يقارب 35 متراً طولاً، و30 متراً عرضاً. جعل أساسه من الحجارة والدار من اللين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبني معهم اللين والحجارة، وجعل له ثلاثة أبواب، وسقفه من الجريد. وكان مؤذني المسجد على عهد النبي هم بلال بن رباح، وسعد بن أبي وقاص، وابن أم كلثوم، وأبو محذورة. ولما ازدحم المسجد وكثر المسلمون قام النبي صلى الله عليه وسلم بتوسيعه، وذلك في السنة السابعة من الهجرة بعد عودته من خيبر فزاد في طوله عشرين ذراعاً وفي عرضه كذلك، وكان عثمان بن عفان هو الذي اشترى هذه البقعة التي أضافها النبي صلى الله عليه وسلم. (عبدالغني، 1996)

وكانت عمارته على مر العصور موضع اهتمام الخلفاء والملوك والسلاطين. ابتداءً رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارة مسجده ثم وسع فيه بنفسه وتعاقبت التوسعات والعمارات تأسيا بفعله صلى الله عليه وسلم على هذا المسجد المبارك حتى وصلت به إلى المستوى الذي هو عليه الآن في حكم الدولة السعودية الثالثة.

وهو المسجد الذي بناه النبي محمد في المدينة المنورة بعد هجرته سنة 1 هـ الموافق 622 م بجانب بيته بعد بناء مسجد قباء. مرّ المسجد بعدة توسعات عبر التاريخ، مروراً بعهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية فالعباسية والعثمانية، وأخيراً في عهد الدولة السعودية حيث تمت أكبر توسعة له عام 1994. ويعتبر المسجد النبوي أول مكان في شبه الجزيرة العربية يتم فيه الإضاءة عن طريق استخدام المصابيح الكهربائية عام 1327 هـ الموافق 1909. بعد التوسعة التي قام بها عمر بن عبد العزيز عام 91 هـ أدخل فيه حجرة عائشة (والمعروفة حالياً بـ "الحجرة النبوية الشريفة"، والتي تقع في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد) والمدفون فيها النبي محمد وأبو بكر وعمر بن الخطاب، وبُنيت عليها القبة الخضراء التي تُعد من أبرز معالم المسجد النبوي. كان للمسجد دور كبير في الحياة السياسية والاجتماعية، فكان بمثابة مركز اجتماعي، ومحكمة، ومدرسة دينية. ويقع المسجد في وسط المدينة المنورة، ويحيط به العديد من الفنادق والأسواق القديمة القريبة. وكثير من الناس الذين يؤدون فريضة الحج أو العمرة يقومون بزيارته، وزيارة قبر النبي محمد صل الله عليه وسلم .

### Contemporary Painting التصوير المعاصر

أشتقت فكرة المعاصرة عند "هربرت ريد" من إنعكاس الثقافة الحديثة (أي أسلوب الحياة الحديثة) على الإبداع فإذا كان الفنان متوافقاً معها في الرؤية الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير تغير أسلوبه الإبداعي بما تقتضي الظروف المستحدثة واتسم بالحدثة (Herbert, 1979) نقلا عن (العويلي، 1991).

والفن المعاصر هو امتداد لما وصل إليه الفن الحديث من تحرر الفنان في استخدام عناصر العمل الفني بشتى الطرق وأساليب الأداء الفني، وأصبح الفن لا يتميز بأي سمات ظاهرية محددة؛ بل يتميز بظهور اتجاهات متعددة ومتضاربة يغلب عليها الفردية، حيث اتجهت الفنون نحو تحقيق الوجود الإنساني للفنان وشخصيته المتميزة (إبراهيم، 1994م). ومن أهم معالم المعاصرة في القرن العشرين هي طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئي "وليس كل جديد في الفن يعني المعاصرة لأنه لا يلبي بالضرورة احتياجاً فكرياً أو مادياً، فالهدف دائماً هو الارتقاء إلى مستوى مدركات العصر وكلما أرتبط العمل الفني بالعصر الذي يتم فيه، أعطاه ذلك قوة وعزز من قيمته فيجب أن يكون العمل الفني انعكاساً لمقومات عصره" (القطار، 1986) نقلا عن (العويلي، 1991).

الحجرة النبوية الشريفة التي يقع فيها قبر النبي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وصاحبة أئمة الصديق و عمر بن الخطاب كما في شكل (3) و شكل (5).

ومن المعالم الموجودة بالمسجد النبوي مكتبة الحرم النبوي والتي تحتوي على مخطوطات وكتب قيمة. <https://www.marefa.org> 0

### الأبواب الرئيسية للمسجد النبوي

في عهد النبي محمد كان للمسجد ثلاثة أبواب: باب في المؤخرة، وباب عاتكة (ويقال له باب الرحمة)، والباب الذي كان يدخل منه (ويقال له باب جبريل). واستقر المسجد على أربعة أبواب إلى أن أضيف باب في الجهة الشمالية أثناء العمارة المجيدية سنة 1277 هـ، فصار للمسجد خمسة أبواب: بابان في الجهة الشرقية (باب جبريل، وباب النساء)، وبابان في الجهة الغربية (باب السلام، وباب الرحمة)، وباب في الجهة الشمالية (الباب المجيدي).

وبعد التوسعة السعودية الأولى سنة 1375 هـ الموافق 1955 م، أصبح للمسجد عشرة أبواب بعد أن زيد باب الصديق، وباب سعود، وباب الملك عبد العزيز، وباب عمر، وباب عثمان. وفي عام 1987، قُتِح باب البقيع في الجدار الشرقي، بذلك ارتفع عدد الأبواب إلى إحدى عشر باباً. وبعد التوسعة السعودية الثانية أصبح خمس منها داخل مبنى التوسعة الجديدة، وصار عدد المداخل الإجمالي واحد وأربعين مدخلاً بعضها يتكون من باب واحد، وبعضها من بايين ملتصقين والبعض ثلاثة أبواب وخمسة أبواب متلاصقة كما في شكل (4)، وتوالت التجديدات والتطورات في عهد الدولة السعودية الثالثة على الأبواب إلى أن أصبح العدد الإجمالي خمس وثمانون باباً. [wikipedia.org](http://wikipedia.org)

### مآذن المسجد النبوي

يجذب الزائر للمدينة المنورة المآذن التي تعد شكلاً من أشكال العمارة الإسلامية وجزءاً متناسقاً يتناغم مع مكونات المسجد وتقسيماته المعمارية، فالمآذن أول ما يقع عليها البصر فتري من بعيد فتكون نبراساً يهتدى به، فمناظر مآذن المسجد النبوي العشر التي تعد معلماً معمارياً إسلامياً يهتدى بها إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة وصوله إلى المدينة، حيث شهدت المآذن على مر العصور كثيراً من التحسينات والزيادات في أعداد المآذن حتى باتت بهذا الشكل الجمالي البديع. والمآذن ترى من جميع الجهات شامخة بطولها يسمع الاذان بصوت الحق خمس مرات في اليوم منذ أن بدأ الصحابي بلال بن رباح رضي الله عنه برفع أول آذان في طيبة الطيبة في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حينما كان يؤذن للصلاة من على سطح أقرب بيت

### توسعات المسجد النبوي عبر التاريخ

1. توسعة النبي سنة (7 هـ) بعد عودته من خيبر.
2. توسعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة (17 هـ)، وبنى خارج المسجد رحبة مرتفعة عرفت باسم البطيحاء جعلها لمن أراد رفع صوته بشعر أو كلام أو غيره حفاظاً على حرمة المسجد.
3. توسعة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة (29 هـ).
4. توسعة الوليد بن عبد الملك الأموي (من سنة 88 هـ إلى 91 هـ).
5. توسعة الخليفة المهدي العباسي (من سنة 161 هـ إلى 165 هـ).
6. توسعة الأشرف قايتباي سنة 888 هـ إثر احتراق المسجد النبوي.
7. توسعة السلطان العثماني عبد المجيد (من سنة 1265 هـ إلى 1277 هـ).
8. توسعة الملك عبد العزيز آل سعود (من سنة 1372 هـ إلى 1375 هـ).
9. توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (من سنة 1406 هـ إلى 1414 هـ).
10. توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود (من سنة 1424 هـ إلى 1434 هـ).
11. واصل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود مسيرة العطاء والتطوير (من سنة 1434 هـ إلى وقتنا الحاضر).

### معالم المسجد النبوي

#### 1- منبر النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم

**الروضة الشريفة:** هي موضع في المسجد النبوي الشريف واقع بين المنبر وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم، وذرعها من المنبر إلى الحجرة 53 ذراعاً، أي حوالي 26 متراً ونصف متر.

**2-الصفة:** وتعرف بدكة الاغوات بعدما حُوِّلت القبلة إلى الكعبة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بعمل سقف على الحائط الشمالي الذي صار مؤخر المسجد، وقد أعد هذا المكان لنزول الغبراء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل، وإليه ينسب أهل الصفة من الصحابة ومن اشهرهم أبو هريرة، كما في شكل (9).

**3-الحجرة الشريفة:** هي حجرة السيدة عائشة، دُفِن فيها النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. ثم دفن فيها بعد ذلك أبو بكر الصديق سنة 13 هـ، وكان قد أوصى عائشة أن يدفن إلى جانب رسول الله، ودفن فيها بعدهما عمر بن الخطاب سنة 24 هـ إلى جانب الصديق.

**4-الحائط الخمس:** هو جدار مرتفع عن الأرض بنحو 13 ذراعاً أي ستة أمتار ونصف، بناه عمر بن عبد العزيز سنة 91 هـ حول الحجرة الشريفة، وسُمِّي فُخْمَساً لأنه مكون من خمسة جدران وليس له باب، وجعله فُخْمَساً حتى لا يشبه بالكعبة.

**5-القبة الخضراء:** ومن أهم معالم المسجد القبة الخضراء التي أمر السلطان المملوكي المنصور قلاوون الصالحى بعمارتهما فوق



الغربية منها أيضًا. وتواصلت التوسعات السعودية، إذ شهدت المدينة المنورة أواخر عام 1434هـ، أكبر توسعة في تاريخ المسجد النبوي الشريف، ويعد هذا المشروع الأكبر في تاريخ المسجد النبوي الشريف، والحدث الإسلامي الأبرز في مختلف أنحاء المعمورة. كما واصل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين مسيرة العطاء في خدمة الحرمين الشريفين، وعلى أهمية الحرص على متابعة العمل في مشروع التوسعة الكبرى للمسجد النبوي والمشروعات المرتبطة بها، التي تصب جميعها في خدمة الإسلام والمسلمين من شتى أرجاء العالم كما في شكل (1) وشكل (2) [www.spa.gov.sa/1769522](http://www.spa.gov.sa/1769522).

شكل (1) [/https://www.otlaat.com/blog/al-masiid-an-nabawi](https://www.otlaat.com/blog/al-masiid-an-nabawi)

شكل (2)

[https://media.gemini.media/img/large/2019/3/22/2019\\_3\\_22\\_1\\_10\\_56\\_938.jpg](https://media.gemini.media/img/large/2019/3/22/2019_3_22_1_10_56_938.jpg)



شكل (3)

<https://th.bing.com/th/id/R.e98d7d4ff7009c6b306e00ca19a4a77a?rik=oKuhPJoiY6cgjw&riu=http%3a%2f%2fimagess.net%2fwf-content%2fuploads%2f2017%2f02%2f4263-4.jpg&ehk=IfQLfjwz0xc4KJQJRMYSKAaHJCnSfw7oSbr9ano059Y%3d&risl=&pid=ImgRaw&r=0>

للمسجد، ومن عند أسطوانة قريبة من بيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها، واستمر الآذان بعدها على هذه الحال حيث لم يكن في عهد النبي محمد أي مآذن، ولا في عهد الخلفاء الراشدين حتى جاء عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك الذي أمر واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز 88-91هـ وكان أول من أحدثها في المسجد النبوي أثناء توسعته عام 91 هـ للمسجد النبوي، وفي هذه الزيادة أنشأ أربع مآذن على كل ركن من أركان المسجد مؤذنة، وكانت هذه المآذن هي أول مآذن المسجد النبوي، وكان طول هذه المآذن حوالي 27.5 متراً، وعرضها 4.4 م. وقد كان في عمارة المسجد النبوي في عمارة السلطان عبد المجيد الأول خمس مآذن هي:

- 1- المؤذنة الشامية الغربية-2- المؤذنة الشامية الشرقية
- 3- المؤذنة الجنوبية الشرقية 4- المؤذنة الجنوبية الغربية
- 5- المؤذنة الغربية.

وفي التوسعة السعودية الأولى بُنيت مؤذنتان في الركن الشرقي والغربي من الجهة الشمالية، وارتفاع كل منها 72 متراً، فأصبح للمسجد أربع مآذن في أركانه الأربعة. ثم في التوسعة السعودية الثانية، أُقيمت في مبنى التوسعة ستة مآذن، أربع منها موجودة بالأركان الأربعة للتوسعة، ومؤذنتان في منتصف الجانب الشمالي، بارتفاع 103.89 متراً مع الهلال. ومر المسجد النبوي بعدة تحسينات على مر التاريخ، لكنه في عهد الدولة السعودية شهد توسعات ضخمة، ليستقطب أعداد المصلين الذين تتزايد أعدادهم عامًا بعد عام، إذ أجرى الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ما بين أعوام 1370 - 1375هـ تحسينات أولى، أبقى خلالها على مؤذنتي الجهة الجنوبية للمسجد النبوي، وأزيلت الثلاث الأخرى حيث شيد الملك عبد العزيز عوضاً عنها مؤذنتين جديدتين في ركني الجهة الشمالية يبلغ ارتفاع الواحدة منهما سبعين متراً، وتتكون كل مؤذنة من أربعة طوابق الأول مربع الشكل والثاني مئمن الشكل، والثالث مستدير والرابع دائري الشكل والخامس يبدأ بشكل أسطواني مضلع وينتهي بتاج مشرف يتلوه قبة بصلية تحمل هلالاً برونزياً ارتفاعه 6.70 متر، ووزنه 4.5 طن مطلي بذهب عياره 14 قيراطاً. واستمرت توسعات المسجد النبوي خلال الأعوام من 1406هـ إلى 1414هـ، وأضيفت ست مآذن أخرى على ارتفاع 104 أمتار لتصبح عشر مآذن، وصممت بحيث تتناسق مع مآذن التوسعة السعودية الأولى، وتصطف أربع منها في الجهة الشمالية والخامسة عند الزاوية الجنوبية الشرقية من مبنى التوسعة والسادسة في الزاوية الجنوبية



شكل (8) <https://arabic.cnn.com/style/article/2019/05/26/calligrapher-shafiq-alzaman-saudi-arabia>



شكل (4) <https://www.masrawy.com/Isameyat/Others-/Masaged/details/2016/9/25/943552>



شكل (9) <https://madainproject.com>



شكل (5) <https://www.pinterest.com/pin/741194051152162356>



شكل (10) [Ngaji.ID](http://Ngaji.ID) Kultum Singkat Tentang Shalat Merupakan Tiang Agama

### علاقة الدين بالفن التشكيلي

من المعروف أن المعتقد الديني يمثل أهمية بالغة عند الإنسان منذ بدء الخليقة، ولذلك كان مهم بالنسبة للإنسان أن يسجل عقائده الدينية بشكل أو بآخر لتأكيد القيم الروحية التي يسعى دائما للحفاظ عليها. " إن للدين أثر كبير على الفنون لا ينحصر على الشعوب المتأخرة فقط وإنما يتخطاها إلى سائر المجتمعات التاريخية الحديثة والقرون الوسطى ، أي أن الفن خرج من الدين وتأثر به كثيرا في تطوره وإن كان قد استقل عنه نسبيا فهو بالرغم من ذلك مظهر اجتماعي ، ومن طبيعة المظاهر الاجتماعية أن تؤثر بعضها في البعض الآخر . ولذلك فإن الفن

(6)



شكل

<https://sabq.org/saudia/jt3yrm>



شكل (7) [https://kaokaos.blogspot.com/2021/05/blog-post\\_929.html](https://kaokaos.blogspot.com/2021/05/blog-post_929.html)

ويعد تناوله التشكيلي للحرم النبوي الشريف أحد الوسائل التي يسعى من خلالها إلى إيجاد منطلقات تشكيلية جديدة مرتبطة بهويته الوطنية.

من خلال دراسة بعض من أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين والذين اعتمدت لوحاتهم على موضوع الحرم النبوي الشريف؛ نجد أن البعض استخدم مرافق الحرم كرمز تشكيلي مرتبط بهويته المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى رموز وطنية أخرى مرتبطة بالبيئة والتي تشتهر بها المملكة العربية السعودية ويتضح في الأشكال من (11-17).

والبعض تناول موضوع الحرم النبوي كعنصر تشكيلي الذي نلتهمه في أعمالهم، حيث نجد أن بعض الفنانين أهتموا بإبراز جوانب معينة في تناولهم التشكيلي للحرم النبوي فلجأ بعضهم إلى إلقاء الضوء على الشكل الخارجي للمسجد النبوي والتأكيد عليه في تكويناتهم ونجد أن بعض الفنانين استخدم مآذن الحرم النبوي وغيرها من مفردات وعناصر الحرم النبوي الشريف كما في الأشكال من (18-31).

وسوف نتناول بعض من أعمال الفنانين السعوديين المعاصرين بالشرح والتحليل، لإبراز أهمية الحرم النبوي الشريف كمدخل للاستلham في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.

### الحرم النبوي كرمز وطني داخل العمل الفني

أن الفنان المصور حينما يريد التعبير عن موضوع تشكيلي معين، فإنه أول ما يتبادر إلى ذهنه هو اختيار أنسب العناصر، فالفنان السعودي حينما يتناول موضوعاً تعبيرياً في حب الوطن ثم بعد ذلك في مرحلة أخرى يقوم الفنان فيها بتوظيف ما تم اختياره من مفردات في صياغة وبناء التكوين العام للموضوع التعبيري حيث "تمثل المرحلة التي يبنى فيها الفنان عمله الفني بداية عملية الإبداع التي يحرص من خلالها على تقديم صيغ جديدة غير تقليدية تحقق الحوار المراد توصيله للمشاهد عن طريق لغة الشكل" (فهومي، 2012م).

وعند اختيار الفنان السعودي للحرم النبوي الشريف كرمز ديني و وطني ضمن عمله الفني يعد اختياراً صائباً حيث أن الحرم النبوي من المفردات التشكيلية التي سوف تعكس دلالة خاصة تسهم في إيصال مضمون العمل الفني للمتلقي فيجب "أن يكون الفنان قادراً على معرفة الدلالات العامة المرتبطة بما قد أختاره من المفردات التشكيلية قبل أن يكون ماهراً في توظيفها وبجانب توظيف الفنان للمفردات التشكيلية المألوفة والتي يتعامل معها الناس، فإنه في بعض الأحيان قد يلجأ إلى

مظهرها اجتماعياً في أصله بحكم أنه خرج من الدين، ومظهراً اجتماعياً في تطوره بحكم أن الدين لازمه في جولته الزمنية" (نظمي، 1997).

وقد تطورت سبل تسجيل المعتقدات الدينية عند الانسان وفقاً لطبيعة العصور المتباينة، ولعل هذا التطور قد وصل للإنسان إلى أن يربط الفن بأشكاله المختلفة بما يؤمن به من عقائد دينية، وأستمر هذا التطور ليعبر عن هذه الحقيقة إلى أن وصل الفنان - وخاصة المصور - في حياتنا المعاصرة إلى تصوير المجالات المادية المرتبطة بالعقيدة في أعماله الفنية المعاصرة مصوراً في أعماله بعض الوقائع الدينية وكذلك وصف لحدث ديني؛ كما صور مؤسسات دينية كالمساجد بأنواعها وأشكالها المعمارية المختلفة، ولعل المسجد النبوي يعتبر من البقاع الدينية والروحية في العالم أجمع، ولذلك قد تناول الفنانون المصورون المظاهر الشكلية من الداخل والخارج لتلك المباني المعمارية، استخدموها كمفردات تشكيلية تعبر عن العقيدة الإسلامية من زوايا متباينة (السديري، 2017).

ولم يكن اهتمام الفنانين بالتعبير عن الجوانب المادية المعمارية للمؤسسات الدينية فحسب بل تطرق الأمر إلى تناول الكثير منهم موضوعات دينية متنوعة تتناول بعض جوانب من حياة الرسل والأنبياء، بهدف توضيح القيم والمبادئ التي ينبغي ترسيخها في النفوس ولعل الفن الإسلامي وفنون عصر النهضة من أهم الفنون التي تناولت التعبير عن تلك الموضوعات.

### الهوية الوطنية في أعمال التصوير السعودي المعاصر

يواجه الفنان التشكيلي في وقتنا الحالي تحديات متعاضمة نتيجة للتطورات المتسارعة من حوله، لهذا فإن الثقافة الوطنية في العالم العربي يجب أن تتسم بوسائل جديدة تعتمد فيها على تحديث مقومات وتنمية عناصرها. ويتجه الفن التشكيلي في تلك الفترة إلى مواجهة تلك التحديات بالعودة إلى التراث والتمسك بالجذور الدينية والثقافية الوطنية حتى يحافظ على هويته الوطنية، ولعل الفنان السعودي يعمل على التمسك بهويته الوطنية من خلال الارتباط برموزه الوطنية والدينية فنجده يضمنها في أعماله التشكيلية ويؤكد على وجودها كعناصر تشكيلية يعتمد فيها على بناء عمله الفني، وقد ساعده ذلك في الحفاظ على حقه في الاختلاف عن نظرائه من الفنانين في العالم العربي. فالهوية الوطنية للفنان السعودي تتمثل في العديد من العناصر المتفردة والمختلفة فيضمها في أعماله الفنية كوسيلة للحفاظ على دينة وتاريخه وتراثه المميز

الأبيض وقد استخدم الفنان تقنية البصمة البارزة في وسط العمل الفني وفي اعلاه وذلك لإثراء مسطح اللوحة التشكيلية. وقد وزع الفنان عبده الفايز المساحات اللونية والاضاءات وعناصره التشكيلية باتزان اكسبت العمل الفني ايقاعا وتناعما وترابطا بين عناصره والتي تمكن من تقديمها في عمل متميز. تعبر اللوحة في مجملها عن اهم مقدسات الاسلام المتمثلة في الكعبة الشريفة وقبة المسجد النبوي جمعها الفنان في مسطح واحد ليلقي الضوء على اهميتهما لدى المجتمع السعودي خاصة والمسلمين عامة، كما توحى لنا اللوحة من خلال البيوت القديمة وطريقة زخرفتها والوانها طبيعة البيئة السعودية التي تتميز بالزخارف الاسلامية والتي تعتبر محط انظار واهتمام المسلمين الذين برعوا في هذه الزخارف.

أما في شكل (13) نرى الفنان صور لوحته بأسلوب سريالي ونجد في مقدمة اللوحة جبل عليه ثمانية جنود خمس منهم يقوموا بحمل يد كبيره عليها عدة مباني كناية عن حماية الجنود، اما في الأسفل أيضا يوجد اثنان من الجنود يحملون سلاح واحد من جهة اليمين والأخر جهة اليسار و جندي آخر يقوم بإرساء علم السعودية على الجبل. ويظهر في خلفية اللوحة شعاع الشمس المشرقة وقد لون باللون الاصفر والابيض تتخللها السحب تبدو واضحة اكثر في جهة اليمين حيث استخدم الفنان تقنية السكين لإبراز هذه السحب. أما في منتصف اللوحة رسم يد بلون بني يحمل أهم معالم للمملكة العربية السعودية، وتحت الكف يوجد تموجات باللون الأصفر حققها الفنان بلمسات من الفرشاة تاركا اثر حركتها ليكسب اللوحة ثراء لوني وايقاعا متناعما في تبادل في مساحات الخطوط والالوان. من الناحية الشكلية نرى أن اللوحة مليئة بالعناصر وذات ثلاث مستويات في المستوى الأول نجد الجندي على اليمين يحمل سلاح وهو في وضع تأهب وخلفه يوجد جندي اخر يقوم بإرساء العلم السعودي وفي المقابل يسار اللوحة يوجد جندي آخر في وضع تأهب ومراقبه ويحمل سلاح؛ وفي المنتصف يوجد خمس جنود يحملون كف يحمل مباني مهمه للمملكة العربية السعودية وهذه المباني اختارها الفنان من جميع مناطقها وهي تمثل رموز للمملكة وبعضها يمثل رمز للإسلام كالكعبة المشرفة و الحرم النبوي ورموز تمثل التراث و الحضارة للمملكة. نلاحظ أن اللوحة ذات معنى عميق وتجسد حب الوطن الكبير الذي يحميه جنوده بأرواحهم ويحملونه على ايديهم لحمايته من أي اغتيال. هذا الوطن قد ارتفع عن باقي الأوطان لوجود أظهر بقاع الأرض فيه وهي الحرمين الشريفين و بعد

توظيف بعض المفردات التشكيلية ذات الدلالات الرمزية والتي اكتسبت دلالاتها التعبيرية عند المتلقي". (فهمني، 2012م). ومن أبرز هؤلاء الفنانين وكغيره من الفنانين أهتم الفنان محمد الرباط شكل (11) بتوثيق اليوم الوطني بأسلوب تكعيبي من خلال تصوير الحرم المدني الشريف متمثلا في القبة الخضراء والمأذنة في منتصف اللوحة، وعلى اليسار نجد علم المملكة العربية السعودية وبرج التلفزيون السعودي، وفي يمين اللوحة استاد الملك فهد الرياضي، الطيران السعودي، وشبكة النفط والاتصالات حيث وضع تلك العناصر في منتصف اللوحة وتشغل أغلب مساحة التكوين مقسمها الى مربعات ومستطيلات صغيرة لتظهر لنا في منظر هندسي مستخدما تقنية السحب وتقنيات اخرى للفرشاة التي اثرت مسطح اللوحة التشكيلية، وقد لون اغلب عناصر الاعمال باللون الاخضر والابيض ليعبر عن لون العلم السعودي ويحيط اطراف العمل باللون البرتقالي والأصفر ليمثل الاشراق والنور الذي يحيط بتلك الرموز الهامة. ان التنوع في مساحات الاشكال الهندسية اكسبت العمل الفني ايقاعا متناعما حيث أجاد الفنان في توزيع عناصره في مساحة العمل الفني، واستطاع الفنان ان يعبر عن الحرم المدني بأسلوب متميز، وقد تعمد الفنان من خلال تحليله للأجزاء المحيطة بالعناصر سواء كانت بناء معماري أو ارضية وخلفية التكوين إلى تقسيمها إلى مساحات متنوعه بين المربعات والمستطيلات، متبعا للمنهج البنائي للمدرسة التكعيبية وقد حقق ايقاعا فنيا في توزيع تلك المساحات وظهرت وكأنها في حالة حركة متناعمة داخل العمل الفني بينما اضى الثبات والسكون على شكل العناصر والبناء المعماري المحيط بها من خلال الخطوط المتعامدة وكذلك المنظور الهندسي محققا بذلك هدفه من تركيز الانتباه والرؤية على شكل القبة والعلم السعودي في منتصف العمل الفني وساهم في ذلك أيضا توزيعه للون داخل اللوحة حيث عبر عن عناصر اللوحة من خلال الألوان الداكنة والباردة والمعتدلة بينما تنوعت الوان الخلفية بمزيج من الدرجات الفاتحة والغامقة من الألوان الحارة، أما الارضية فتتنوع بمزيج من الدرجات الحارة.

أما الفنان عبده الفايز شكل (12) صور لوحته بأسلوب تجريدي حيث نرى في وسط اللوحة الكعبة الشريفة باللون الاسود والقبة الخضراء للحرم النبوي ورسم حولهما بيوت شعبية بطابع قديم ملونة بدرجات البني والبيج والأبيض، حيث نوع في أشكال واحجام المباني ليثري مجال اللوحة التشكيلية بمفردات من البيئة السعودية. ونلاحظ ايضا في اعلى اللوحة زخارف إسلامية باللون

الاسفل ايه قرآنية (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) نفذها بتقنية البصمة، واختار الفنان هذه الآية ليؤكد على تماسك المسلمين وتعاونهم لرفع شأن الحرم المكي والنبوي، بينما في يسار العمل الفني في الجزء العلوي يصور قبة الحرم النبوي باللون الأخضر ليرمز الى اهتمام الملك سلمان بخدمة الحرمين الشريفين، وفي اسفل العمل يصور بيتا قديما من بيوت المملكة وقد لونه بألوان النبي ودرجاته ليؤكد على الهوية الوطنية داخل العمل الفني، كما أن الفنان عمد على تكويد اللوحة باللون الأبيض في جميع اطراف العمل ليحدث ترابط بين عناصره، كما غطى الأرضية بملامس بارزة الذي اكسب العمل جمالا وثراء ملمسيا، كما ان التنوع في اشكال البصمات في أرضية اللوحة ما بين كتابات واشكال هندسية أكسبت اللوحة وحدة واتزان وإيقاع متناعم نجح الفنان في تنفيذه على سطح اللوحة.

وفي شكل (16) أعتمد الفنان سعيد على تجسيد لوحته بأسلوب تجريدي فنرى الحرم المكي الشريف والحرم المدني الشريف وضعهما في يمين اللوحة، صور الملك فهد وقد احتلت صورته الشخصية الجانب الأيسر من العمل؛ وهي تشغل نصف مساحة العمل تقريبا وقد ظهر بوجه مبتسم، وقد أضاف إلى العمل عناصر تشكيلية ورموزا أخرى وهي الرموز الدينية فنجده وقد صور الكعبة في الجزء العلوي من يمين اللوحة وأسفلها قبة ومئذنة المسجد النبوي بشكل بسيط ومجرد، وقد اعتمد على العجائن اللونية التي استخدمها في أرضية العمل مع استخدام تقنية التكميد في التلوين وأيضا استخدم البصمات المتنوعة لمعالجة باقي أجزاء اللوحة باللون الأبيض حيث وزعها في أماكن متفرقة في العمل بتناعم واتزان وذلك لربط عناصر اللوحة بعضها ببعض والتي اكسبت اللوحة إيقاع وثراء ملمسي وجمالي.

وفي شكل (17) نرى الفنان جسد لوحته بأسلوب الحروفيات فنجد في يمين اللوحة المسجد النبوي كتب على قبته حروف عربية وخلفه عدة بيوت وحوله سور. وفي يسار اللوحة نرى خيل مزخرف بحروف عربية ملونة باللون الأخضر والازرق والابيض والاسود. وفي اعلى اللوحة كتابات بحروف عربية. كما استخدم الفنان تقنية البصمة لرخارف اسلامية باللون الأبيض في أسفل اللوحة والتي أعطت العمل الفني إيقاعا واتزاناً جميلا ربط أيضا بين عناصره. إذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية نرى ان الفنان سعد الملحم قد وزع الالوان المحايدة في خلفية اللوحة حيث نلاحظ انه جعل اللون الرمادي خلفية لها، والاضاءات جعلها

حماية الله هؤلاء الجنود هم يعملون بكل همة واخلص ليحفظوا هذا الوطن بما فيه من تراث وحضارة وقديسية و ان النور الساطع دلالة على نور الإسلام الذي بدأ في هذه الأرض الحبيبة وانتشر للعالم أجمع. إن المعاني والدلالات في هذه اللوحة تجعل المواطن يتفكر في نعمة الاسلام ونعمة الأمن و الأمان ونعمة حماة هذه الأرض بعد الله و ما يبذلونه من تضحيات بالأرواح و الأعمار في سبيل حفظ هذا الوطن.

في شكل (14) تظهر لنا اللوحة التي جسدها الفنان بأسلوب تجريدي مكتسية باللون الأخضر و يوجد في مقدمتها خمس مباني تمثل أهم معالم المملكة العربية السعودية بأشكال و تصاميم مختلفة وهي برج المملكة وبرج الفيصلية وبرج الماء والمصمك ووزارة الداخلية والقبة الخضراء للمسجد النبوي في المنتصف، يوجد مبنى قديم و مئذنة ونخيل تعلوهما الكعبة المشرفة بلون غامق، و في خلفية اللوحة يوجد عدة مباني تراثية طويله و قبه و يوجد عدد من النخيل الطويل الموزع في اللوحة. عندما ننظر للوحة يظهر لنا أن الفنان قد جمع عدة معالم مميزة للمملكة العربية السعودية منها الحرم المكي الشريف و الحرم النبوي و قصر المصمك وعدة مباني مهمه أخرى للدولة و ايضا استخدم رمز النخيل الطويل أمام المباني و خلفها، و غلب على اللوحة درجات اللون الأخضر ليعبر عن وحدة الوطن من خلال اتحاد عناصره ووحدة لونه باستخدام اللون الأخضر في جميع اجزاء اللوحة، كما أن التنوع في أشكال الخطوط ما بين أفقي وعمودي أكسب اللوحة إيقاعا متناعما بين عناصر العمل. كما عبر عن حب الوطن و الاعتزاز بماضيه و حاضره من خلال العناصر الموجودة فيها. نجح الفنان في تصوير وحدة الوطن من خلال استخدام اللون الأخضر وهو يرمز لعلم المملكة العربية السعودية واعتزازه بتراثها من خلال المباني الأثرية واعتزازه بحاضره من خلال أهم مباني المنشآت الحديثة المختلفة التصاميم ومن خلال النخيل الذي هو أحد رموز الوطن.

أما في شكل (15) فقد تناول الفنان سعيد سعييد لوحته بأسلوب تجريدي حيث جسده الكعبة كأحد الرموز الدينية المهمة حيث صور الكعبة على يمين العمل الفني وقد أحاط حولها المعتمرين يؤدون مناسك العمرة، يعلو الكعبة كلمة لا اله الا الله نفذها بتقنية البصمة، بينما صور الملك سلمان في وسط اللوحة كخادم للحرمين الشريفين الذي يقوم برعاية الحرم المكي والحرم النبوي، وقد أحاط الملك بالعديد من الرخارف الاسلامية كناية عن الاهتمام بالدين وخدمة البيت الحرام وقد كتب في



شكل (14) محمد آل شايع - لوحة ( وطن العزة و الكرامة )، ألوان أكريليك، 90×60سم، مناسبة وطنية. 2015م.



شكل ( 15 ) سعيد سعيد، الحرم النبوي الشريف، ألوان اكريلك على قماش، 60×90سم، 2014م .



شكل (16) سعيد سعيد، الملك فهد بن عبدالعزيز، 60×70سم، معرض روح القيادة، الرياض، 1436هـ، 2015م

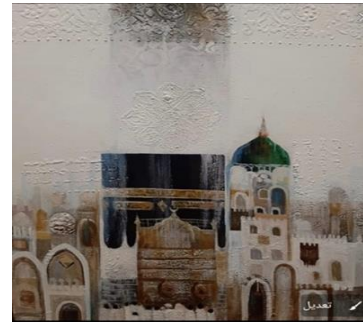


شكل (17) سعد الملحم - اسم العمل طيبة - ألوان اكريلك على كانفس - المقاس 60\*120. 2015م

موزعة بين عنصرين اساسيين هما القبة الخضراء والخيل بحيث تبين اهمية كل جزء فيها. توضح اللوحة الاعتزاز والفخر بالعروبة والاسلام حيث تبينت من خلال الحروف العربية و كذلك الفرس العربي، اما تصوير المسجد النبوي فقد بين لنا الفخر والحب والانتماء للدين الاسلامي والذي يعد من اهم مقدسات المسلمين ، كذلك استخدام الفنان لتقنية البصمة بشكل زخرفة إسلامية والموزعة في اللوحة ربطت بين عناصر العمل واكسبت اللوحة قيم ملمسية ؛ وهذا دليلا على اهتمام الفنان بالحضارة الإسلامية التي ينتمي اليها ،حيث نجح الفنان سعد الملحم بتصوير الاعتزاز والانتماء للغة العربية والعروبة والدين الاسلامي. وفي اختياره للألوان خاصة دمج لوني الاخضر والازرق حيث اعطى اللوحة جمالا وتناغما وابقاعا أكسب اللوحة التشكيلية ثراء لونها واتزاناً بين عناصره.



شكل (11) محمد الرباط، اليوم الوطني، أكريليك على كانفس، 70×100سم، 2008م.



شكل (12) عبده الفايز، اليوم الوطني، أكريليك على كانفس، 100×100سم، 2008م



شكل (13) هناء راشد الشبلي - لوحة ( المملكة قبله وقلب العالم )- أكريلك على كانفس. - 1٢٠×١٠٠ اسم 2014م

الفني والجمالي بأساليب مختلفة يكون أبتكرها لكي تلائم موضوعه وتعبيره .

ومن خلال دراسة أعمال بعض الفنانين التشكيليين السعوديين والذين اعتمدت لوحاتهم على إظهار الحرم النبوي الشريف كعنصر تشكيلي في أعمالهم ، حيث نجد أنهم أهتموا بإبراز جوانب معينة في تناولهم التشكيلي للحرم النبوي حيث لجأ بعضهم إلى إلقاء الضوء على القبة الخضراء والتأكيد عليها في تكويناتهم ، والبعض ركز على المآذن والشكل الخارجي للحرم النبوي.

ويتضح ذلك في شكل (18) نجد الفنان نهار مرزوق صور لوحته بأسلوب تأثيري حيث نرى القبة الخضراء والمئذنة من خلال شعوره الوجداني الذي يربط الفنان بالحرم النبوي ودلالاتها وانعكاسها على تصويره حيث يجسد القبة الخضراء والمئذنة داخل التكوين في منتصف اللوحة مستخدماً الفنان اللون الأخضر والازرق بدرجاتهما في معظم اللوحة تاركاً أثر حركة الفرشاة أثناء التلوين ، و نرى في مقدمتها مئذنة و خلف المئذنة قبة كبيرة تمثل القبة الخضراء في المسجد النبوي و على الجانب الأيسر يوجد باب نقش عليه آيات قرآنية بارزة و في المقابل الجهة اليمنى خط عربي باللون الأبيض.

تتميز اللوحة بتداخل اللون الأخضر ودرجاته مع الأبيض في الجهة اليمنى من اللوحة ويبدأ اللون يعميل للدرجة الغامقة قليلاً في الجهة اليسرى ، و تعتمد اللوحة على ثلاث عناصر متداخلة وهم المئذنة و القبة الخضراء وفي خلفيتهما الباب المزخرف بالآيات القرآنية و قد وزع الفنان المساحات اللونية و الإضاءة بشكل يوحي بوجود ضوء قادم من جهة اليمين ينير الحرم النبوي، كما تميزت لوحته بملامس بارزة وتقنيات متنوعة في أرضية العمل فنجد استخدامه لتقنية البصمة البارزة والتي اكسبت العمل الفني ثراء ملمسياً وجمالاً.

تعتبر اللوحة عن الروحانية للحرم النبوي والخير والسلام في استخدامه للون الأخضر الغالب على اللوحة. كما نلمس أيضاً في لوحة الفنان نهار مرزوق روحانية المسجد والآيات القرآنية والقيم الجمالية و الدينية للحرم النبوي و تميزت لوحته بالاتزان و الانسجام و الأسلوب المتفرد الذي نلمسه من تداخل العناصر وانسيابها وطريقة استخدام الألوان حيث أعطت اللوحة روحاً واحساساً مليئاً بالروحانية و السلام.

وفي شكل (19) نرى الفنان قد صور لوحته بأسلوب تكعيبي حيث نرى بوابة زرقاء كبيرة يخرج منها قافلة جمال يركبها

## الحرم النبوي الشريف كعنصر تشكيلي في التصوير السعودي المعاصر

أن الفنان التشكيلي السعودي كغيره من الفنانين التشكيليين يتعامل مع ما يراه وما يحيط به في الكون من مخلوقات، ويستطيع تخزين تلك المرئيات في ذاكرته حتى يتمكن من توظيفها عندما يريد التعبير عن موضوعاته التشكيلية، وقد كان "للموضوع مكانة خاصة في الفن التشكيلي لا من حيث كونه غاية في حد ذاته، ولكن باعتباره وسيلة لإثارة الفنان لكشف المضامين التشكيلية التي يحويها فقد كان الموضوع هدفاً، وكانت نتيجة العمل الفني تقاس بمدى قدرة الفنان على تصوير الموضوع بحيث يطابق في نهايته الصور البصرية التي تستثار عادة حوله" (البيسوني، 2006م).

والفنان السعودي حينما تناول الحرم النبوي الشريف كعنصر تشكيلي في أعماله الفنية قد تعامل معها كمفردة تشكيلية يمكن توظيفها في التعبير عن موضوعه فحينما يشرف الفنان المصور في تكوين عمله الفني فإنه يمر بثلاث مراحل أولها ظهور الفكرة، ثم اختيار المفردات التشكيلية المناسبة التي تكون أقرب من غيرها في بناء وتشكيل الصورة، ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي التي ترتبط بعمله في الأداء التنفيذي والتقني لتحقيق المعالجات التصويرية التي يحقق من خلالها تجسيد الفكرة إلى واقع مرئي مستخدماً في ذلك ما يراه مناسباً من أدوات وخامات تقليدية وغير تقليدية حيث أنه لا يتم العمل الفني بشكله النهائي إلا عن طريق الأداء الذي يجسد الفكرة وينقلها من مجرد انطباعات ذهنية وفكرية وعقلية إلى واقع مرئي يمكن أن يتعامل معه المشاهد أو المتلقي بصرياً(فهمي، 2012م).

والتعبير هو غريزة موجودة لدى البشر بشكل فطري وغير آراذي ويظهر إلى حيز الوجود من الذات الإنسانية، ليعبر عن حاجة ماسة لإخراج أحاسيسه المكبوتة داخل النفس، لتجد متنفساً لها في هذا التعبير. والفنان يشعر بجمال الطبيعة والأشياء من حوله التي تحيط به في حياته وفقاً لانفعالات وعقيدة كانت تربط بينه وبين محيطه فيعبر عنها. وقد يكون تعبيره الفني لا يمثل نقلاً مباشراً من الطبيعة، بل أستثمر هذه الصورة والمشاهد مما أوحى له بأفكار قد هضمها وأضاف إليها إحساسه وشعوره ثم صاغ هذه الأفكار صياغة جديدة مبتكرة معتمداً على تجاربه وخبراته الفنية التي تداولها، فجاءت أعماله التعبيرية قوية وصادقة تمتاز بتكوينها

المنورة، وفي نهاية الشارع تظهر القبة الخضراء للمسجد النبوي مع احد المآذن ، وفي المنتصف رسم الفنان مجموعة من الأشخاص جردها من التفاصيل ورسم البيوت القديمة بأشكال هندسية و ظهر في جانبي اللوحة الرواق بأقواس نصف دائرية يعلوها المباني القديمة المترامية والتي تتزين بالرواشين . عالج الفنان مسطح لوحته بخطوط وأشكال هندسية حيث تنوعت طرق الأداء والتقنية لأثر حركة الفرشاة ؛ والفنان في تبسيط اشكال عناصر العمل اكسب اللوحة تناغم وإيقاع واتزان وقيم جمالية رغم كثرتها وزحامها الا انه قدم لنا موضوعا تشكليا من البيئة الحجازية بخطوط هندسية نشعر بمرونتها وانسيابها رغم حده بعضها . و اللوحة تعبر عن التراث والتاريخ المدني لأحد أهم شوارع المدينة المنورة "شارع العينية" بالإضافة الى ان اللوحة تمثل احد مظاهر الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة وتجسد صورة نمطية عن الاسواق التجارية السابقة فيها، وقد اتقن الفنان في اظهار الماضي الجميل ل احد اقدم واشهر شوارع المدينة التجاري، كما اجاد الفنان في تصوير المشهد وهو يظهر شيء من الأجواء الروحانية الجميلة في ذهاب بعض من الزوار الى المسجد النبوي الشريف. اما الخلفية فاكتمت بلمسات الفرشاة الواضحة وقد أظهر القبة الخضراء بسمو وقديسية جميلة معبره عن روحانية وقديسية المكان.

وفي شكل (21) يصور ضياء عزيز الحرم المدني في منتصف اللوحة مجسدا الشكل الخارجي للحرم النبوي ومآذنه العديدة التي رسمها بأحجام مختلفة حسب قربها وبعدها من مسطح اللوحة التشكيلية وذلك بمنظور من الأعلى ، يخرج ضوء نابغ من القبة الخضراء يضيء السماء الزرقاء ليكون بديلا عن أشعة الشمس المشرقة ونور القمر ، و في خلفية اللوحة تظهر بعض من المباني والجبال المترامية بأشكال مبسطة ومجردة من التفاصيل، كما تنتشر الاضاءات والانوار في ساحات المسجد. اذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية فإننا نرى في الجزء الأمامي من اللوحة ظهور جزء بسيط من سطح إحدى المنازل القريبة من الحرم المدني، ثم بعد ذلك تظهر ساحات الحرم المدني كلما اتجهنا الى عمق اللوحة، تباين واضح في الالوان ما بين الغامق والفاتح اكسب العمل إيقاع واتزان ووحدة ، الخطوط الحادة تنتشر من منتصف اللوحة توحى بالطاقة والقوة ، وتكراره لبعض العناصر في اللوحة مثل الاضاء بأشكالها الدائرية اكسب العمل الفني إيقاعا متناغما مع اشكال المآذن المستقيمة في اعلى المسجد النبوي.

أشخاص ومحملة بهودج تسير باتجاه اليمين، وخلفها يظهر المسجد النبوي تعلوه القبة الخضراء وقد رسم امامها سرب من الطيور البيضاء وبجوارها ثلاثة مآذن . و في الجهة اليسرى نجد مجموعة من النخيل الملون بدرجات من اللون الأخضر والزيتي و في الخلف توجد هضاب و جبل ، اما في الأعلى قليلا يوجد مجموعة من المباني و الشبائيك المختلفة القديمة ( الرواشين) ونرى من بعيد مسجد صغير في منتصف الجهة العلوية من اللوحة ، وقد استخدم الفنان في خلفية اللوحة تدرج اللون الأزرق اما في وسط اللوحة استخدم مجموعة من الدرجات اللونية الفاتحة والغامقة للون البني والاصفر.

والفنان هنا قد استخدم اسلوب تلوين فريد و شبيه بالفسيفساء أعطى اللوحة احساساً بالحركة و الحياة وقد جعل للوحة ثلاث أبعاد، البعد الأول في مقدمة اللوحة حيث نجد قافلة من الجمال محمله بالأشخاص وثلاث من الجمال يوجد على ظهرها هودج لحمل النساء و هذه القافلة تسير نحو اليمين، وقد رسم الفنان الأشخاص على شكل رموز ، و في المقابل في اليسار يوجد جمل وعده أشخاص و بجانبهم مجموعة من النخيل، و في البعد الثاني خلف القافلة على جهة اليمين يوجد المسجد النبوي و مقابل القبة الخضراء وخلفها ثلاث مآذن، كما أن خلف القافلة مباشرة يوجد جبل و في البعد الثالث في خلفية اللوحة توجد بيوت و مباني و مسجد صغير في المنتصف وهذه العناصر كلها متداخلة بشكل متناسق.

واللوحة تعبر عن الرموز الدينية والروحانية للإسلام وهذه العناصر مجتمعة تحكي قصة عن أهم القيم الدينية للمسلمين من المهاجرين للمدينة ووجود الحرم النبوي وجبل أحد الذي كان يتعبد فيه النبي محمد عليه الصلاة والسلام توحى لنا أيضاً بالروحانية و الأجواء الإيمانية الدالة عليها هذه الرموز، وقد اظهر الفنان ايضاً تراث المدينة من خلال المباني و الشبائيك و استخدم مجموعات لونية متكاملة ليحقق حاله من الترابط المميز. كما أن التناسق اللوني والأسلوب الشبيه بالفسيفساء والعناصر الكثيرة المترابطة و القافلة التي تسير و الطيور التي تطير مقابل قبة الحرم النبوي تعطي احساساً بالحركة و العمق والاتزان و الروحانية مما جعل هذه اللوحة مميزة من حيث المعالجة التشكيلية وان ما يحمله الفنان من قيم دينية وحب للمدينة انعكس في هذه اللوحة بشكل جميل وفريد.

وفي شكل (20) نجد أن الفنان طه فؤاد قد صور لوحته بأسلوب تجريدي حيث نجد شارع العينية وهو اقدم شارع في المدينة



الله عنها" ، تنتشر في اللوحة الزخارف الكتابية متنوعة الاحجام مع مجموعة من الخطوط المتوازية والنقاط . يظهر في اللوحة اشكال هندسية متداخلة تتنوع ما بين الدوائر والخطوط ، لون الفنان القبة الخضراء بدرجتين من اللون الاخضر واستخدم أيضا درجات اللون الأزرق في الزخرفة الكتابية لتغطية أغلب اجزاء اللوحة ؛مما ساعد في خلق شعور بالحركة ، قابل اللون البارد بالألوان الحارة في اجزاء من اللوحة كاللون الذهبي والأصفر و الاحمر مما جعل لذلك تأثيراً منسجماً ومتناسقاً في العمل الفني ، خلقت الخطوط بأشكالها في اللوحة اتزان وابقاع متناغم كونها تنوعت ما بين الخطوط المستقيمة الحادة وذلك في المربعات التي قد تشعربنا بالحدة أو توحى بالطاقة وما بين انحناءات الخطوط في الخط العربي التي خلقت تأثير يوحى بالحركة ويتناسق مع باقي الخطوط .

رسم الفنان الحجرة النبوية الشريفة بزواويتين مختلفتين مرة من الداخل ومرة أخرى من الخارج للتأكيد على مكانة هذه البقعة التي تحوي تحتها أعظم خلق الله عز وجل منزلة ومكانة، الزخارف الكتابية في اللوحة رسمت بخط الثلث كما هي الموجودة على جدران وفي قباب المسجد النبوي وقد تكون محاكاة لجمال الخط الموجود بالمصحف. اتقن الفنان رسم المسجد النبوي برؤية فنية جديدة، اجاد التنويع بين احجام الخط العربي في اللوحة والتداخل بين الخطوط و الزخرفة الكتابية ساهمت في منحها التوازن والابقاع .

أما في شكل (24) نجد أن محمد الرباط صور لوحته بأسلوب تجريدي حيث نجد القبة الخضراء والمئذنتين في وسط اللوحة ويظهر في خلفية القبة مجموعته من القباب الداخلية وقد لونها باللون الازرق ودرجاته وقد جردها الفنان من التفاصيل. كما رسم خلفهم باب تكسوه بعض الزخارف الخطية باللون الذهبي وقليلاً من الابيض والاصفر، ورسم حمام أسفل القبة الخضراء والمئذنتين حيث تأخذان وسط العمل الفني في نقطة ارتكاز، ورسم في أسفل اللوحة من جهة اليسار جملاً يحمل هودجا حيث بسط في شكله واكسبه لونا بنياً واصفراً مستخدماً تقنية السكب اللوني لإظهار ظل الجمل وأمامه من جهة اليمين يقوده شخص يلبس لباساً عربياً ابيض يشد ذلك الجمل بحبل يقوده للسير كناية عن الجمل الذي برك حينما اراد النبي بناء هذا الحرم. وقد بسط في أشكال العناصر واكتفى بتأثير ضربات الفرشاة، اما الخلفية فاكتفى بلمسات الفرشاة الناعمة والتي استخدم فيها اللون الابيض والبيج والبنّي وقليلاً من الأسود؛ هذا التنوع في التقنية اعطى اللوحة ايقاعاً

تعبر اللوحة عن احدي اطهر مدن الارض ، حيث اشراقه نور الحق حيث استلهم الفنان العمل الفني من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وخص الفنان القبة الخضراء بالإضاءة فهي مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسكنه ومكان انطلاق رسالة الحق من مسجده صلى الله عليه وسلم ، والمتأمل في هذه اللوحة يشعر اهتمام الفنان في التأكيد على أهمية الحرم النبوي و قدسية المكان بالرغم من بساطة الاداء وإعمال التفاصيل ليركز الفنان على أهم المعالم الأساسية للمسجد الشريف بطريقة سلسلة وهادئة وبألوان باردة ومعبرة في صياغة القدسية والروحانية للمكان الشريف .

أما في شكل (22) يصور الفنان عبده فايز اللوحة بأسلوب تجريدي حيث نجد صورة المسجد النبوي الشريف وبجانبه قبة الحرم المدني و ختم الرسول صلى الله عليه وسلم كما نرى نخلة يسار المسجد، تظهر في الخلفية مجموعة من الزخارف النباتية والهندسة الإسلامية التي عالج الفنان مسطح لوحته بها بعدة بصمات اثرت اللوحة بملامس بارزة واكسبت العمل ايقاعاً وتناغم ربطت بين عناصره . استخدم الفنان اللون الرمادي الفاتح في المآذن والخلفية لإظهار البعد فيها، وفي مقدمة اللوحة استخدم الفنان اللون الاسود في القبة والختم لإظهار الظل والنور، كما استخدم اللون الاسود داخل الابواب لإظهار العمق، تعتبر اللوحة احادية اللون، والفنان هنا استخدم تقنية الكشط في اظهار الملامس ليحقق من خلالها الإيقاع والاتزان والوحدة نفذها الفنان يمين ويسار اللوحة ؛ كما ان تلك الزخارف والملامس داخل العمل الفني اكسبته روحانية خاصة وقيماً تشكيلية وتعبيرية.

أظهرت اللوحة الكثير من الرموز التي تضمها المدينة بين احضانها كالمسجد النبوي الشريف وخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم والنخلة ، الختم مركز الاهتمام في اللوحة وهو الذي اتخذه الرسول صلى الله عليه وسلم لختم و ايصال رسالة الدين الى ملوك العالم في كافة بقاع الارض من مسجده صلى الله عليه وسلم بالمدينة، و النخلة ترمز الى البركة أو قد يكون يقصد الفنان انها الاساس الذي بني منه المسجد ،اجاد الفنان توضيح أهمية ختم الرسول صلى الله عليه وسلم في توصيل رسائله ، واتقن الفنان الزخرفة في الخلفية وفي داخل عناصره، كما اجاد الفنان التأثير الموجود في الخاتم الذي جعله يبدو قديماً.

وفي شكل (23) يصور الفنان لوحته بأسلوب الحروفيات، حيث يظهر المسجد النبوي الشريف في يسار اللوحة، كما يوجد ايضاً في يمينها الحجرة النبوية الشريفة "حجرة السيدة عائشة رضي

عند النظر للوحة تشدنا الحركة التي تغلف جميع العناصر ؛ كما أن استخدام الظل والنور الساطع المنعكس على القباب والمئذنة وكأنه يوحي بشروق الشمس في ساعات الصباح الباكر. نجحت الفنانة في إظهار جمالية الخطوط وحركتها في عناصر اللوحة والاحساس الجميل في تداخل الخطوط والألوان المتموجة التي أكسب العمل الفني إيقاعاً حركياً . والفنانة هنا استطاعت ان تشعرنا بروحانية و قدسية المكان رغم تكرار خطوط العناصر داخل العمل الفني والذي اكسبها إيقاعاً متناغماً خاصة في استخدامها للألوان وتوزيعها على سطح اللوحة.

وفي شكل (27) جسد الفنان لوحته بأسلوب تجريدي، حيث نرى فيها جبل كبير يمثل جبل أحد محاطا باللون الرمادي من كل الجوانب. كما رسم أيضا بداخله في المنتصف قبة الحرم المدني الخضراء ومئذنة ومساحات لونية فاتحة حول الحرم بتقنيات وملامس بارزة وألوان زاهية ليثري مسطح اللوحة التشكيلية والتي اكسبت العمل قيما جمالية وتعبيرية. يظهر لنا الحرم المدني وكأنه أنار ما حوله والألوان المحيطة به كما أن التقنيات التي استخدمها الفنان أعطت الإحساس بوجود الحركة والحياة من خلال الألوان ودرجاتها، ثم على العكس عندما نبتعد قليلاً يصبح اللون الرمادي هو المحيط بباقي العمل . وحين التأمل في اللوحة تثير احساسا بالسلام الذي ينبعث من الحرم النبوي لجميع المسلمين في بقاع العالم والتي تقصده للعبادة والاحساس بالسلام و السمو الروحي في هذا المكان العظيم ، ونجح الفنان في إيصال الامن والامان المنبث من ثاني أهم رمز من رموز المسلمين المسجد النبوي الشريف.

وفي شكل (28) صورت الفنانة لوحتها بأسلوب تجريدي ؛ حيث تبرز في اللوحة القبة الخضراء من المسجد النبوي الشريف لتأخذ المساحة الكبيرة في العمل ، ويوجد أيضاً مجموعة من القباب و المآذن المختلفة أمامها بحجم صغير، كما نرى بعض الزخارف الاسلامية وبعض من الزخارف الشعبية البسيطة في اجزاء من اللوحة وفي الجزء الاسفل منها تظهر انعكاس للمساجد ، استخدمت الفنانة بعض من تأثيرات سكين الرسم على اللوحة، كما وزعت الزخارف الاسلامية التي استخدمتها بطريقة تقنية البصمة التي أكسبت العمل إيقاعاً متناغماً واحساسا بعمق الجذور الاسلامية وساهمت في ربط عناصر العمل الفني. يغلب على اللوحة الالوان البنية ودرجاتها والذهبي واللون الأخضر، تركت درجات الاصفر في اللوحة انطباعاً دافئاً؛ أما اللون الاخضر فكان تأكيداً على القوة والرصانة ويبرد حرارة اللون الأصفر، كما قامت

متناغماً واتزاناً ربط بين عناصر اللوحة بعضها ببعض وأكسبها قيم تشكيلية وتعبيرية، أظهر الفنان عناصر الحرم النبوي بسمو و قدسية جميلة ليعبر عن روحانية و قدسية المكان.

أما في شكل (25) نرى محمد الرباط قد صور لوحته بأسلوب تكعيبي حيث نرى القبة الخضراء والمئذنة في وسط اللوحة ويظهر في خلفية القبة باب تكسوه بعض الزخارف الخطية باللون الذهبي والاسود و قليلا من الابيض والتي أكسبت اللوحة قيم تعبيرية وجمالية، و امامهما مجموعة من القباب البيضاء والرمادي منتشرة حولهما وقد بسط الفنان عناصره من التفاصيل. ورسم مجموعة من الحمام يتطاير في منتصف اللوحة، كما رسم مجموعة من النخيل باللون الاخضر عن يمين اللوحة ويسارها بأسلوب مبسط، مستخدما في مجمل العمل تقنية الكشط باللونين الابيض والبيج والاصفر لإضفاء الاحساس التعبيري ل قدسية المكان.

وفي اسفل العمل الفني نرى مجموعة من المآذن والقباب للحرم النبوي التي بسط في شكلها حيث أوضح جزء وأخفى جزء منها مستخدما الاشكال الهندسية المستطيلات والمربعات لتغطية المساحة ؛ كما أن التنوع في مساحة واحجام المربعات والمستطيلات اكسبت اللوحة إيقاعاً متناغماً ووحدة بين عناصر العمل الفني ، أما خلفية العمل الفني فأكتفى بملأ المساحة باللون الابيض والاصفر ودرجاته ليدل على طهارة و قدسية مكان الحرم مستخدما العديد من التقنيات على مسطح اللوحة حيث نرى في الجزء اليمين بعض لمسات الفرشاة ، كما ظهر بروزا في منتصف الخلفية في الجزء العلوي لبصمة الزخارف الاسلامية الهندسية وقد لونها باللون الذهبي ، والفنان هنا استطاع التعبير عن روحانيه المكان رغم تجريدها من التفاصيل وبساطة الاشكال.

وفي شكل (26) جسدت الفنانة عملها الفني بأسلوب تأثيري ؛ حيث نرى في أعلى اللوحة مجموعة من الخطوط اللونية المتموجة البارزة من أثر حركة الفرشاة والشبيه بخطوط حركة فرشاة فان جوخ ويغلب عليها اللون الأزرق و الأخضر بدرجاتهما، وفي المنتصف من جهة اليسار تصور الفنانة قبة الحرم المدني الخضراء بلون غامق ينعكس عليها ضوء من الجهة اليمنى، وفي خلفها مئذنة تعانق مساحة اللوحة من الاعلى، أما الجزء السفلي من اللوحة نرى قباب كثيرة بحجم أصغر من القبة الخضراء ومتنوعة في اشكالها واحجامها وقد زينت تلك القباب بضوء اصفر منعكس منها .

عند المسلمين. كذلك رسم الفنان النخلة في يسار اللوحة والتي ترمز الى الخير والبركة والعطاء ولها اهمية في الدين الاسلامي حيث ذكرت بالعديد من الآيات في القرآن الكريم وعدة أحاديث من السنة النبوية.

اما في شكل (30) يصور الفنان لوحته بأسلوب تجريدي حيث يبرز في مقدمة اللوحة المسجد النبوي حيث القبة الخضراء والمآذن، كذلك نشاهد العديد من الاشخاص حول المسجد، وايضا نرى اعمدة الإنارة المضيئة، وقد رسم الفنان في خلفية اللوحة ثلاث اطارات بشكل مربعات احدهما باللون الاصفر وخلفة مربع والآخر باللون الازرق المتوسط والمربع الثالث باللون الازرق الغامق والاخضر، وفي اسفل العمل نشاهد عدة اشخاص يعيشون باتجاه المسجد كناية عن حضورهم لأداء الصلاة في الحرم النبوي، استخدم الفنان تقنيات الفرشاة بضربات قوية توحى بالحركة وسرعة الأداء مما يدل على تمكن الفنان من أدواته وطريقة مزجه للألوان. عند تحليل اللوحة من الناحية الشكلية نرى ان الفنان قد جعل حول المسجد عدة اطارات مما جعل التركيز عليه اقوى واكسب اللوحة بعدا وعمقا ، كذلك وزع الفنان الالوان الصفراء مما بين اهمية المسجد حيث ركز الضاءة عليه وجعل الاشخاص من حوله بلون أكثر برودة. وقد غلب على أطراف اللوحة الالوان الزرقاء والخضراء واما في قلب اللوحة استخدم لونا متوهجا من الاصفر ليشد الانظار الى بقعة مهمة على وجه الارض وهي المسجد النبوي. تعبر اللوحة عن احدي معالم المدينة المنورة وإحدى مقدسات الدين الاسلامي، وقد أعطى اللون الاصفر في خلفية المسجد شعورا بالنور والحق كما أدى الى القاء الضوء على المسجد، وقد اجاد الفنان في اختياره لألوان الخلفية التي أعطت ايقاعا واتزاناً ما بين الالوان الحارة والباردة في تبادل متناغم بينهما، كما ان رسمه للأشخاص حول المسجد بطريقة مبسطة ومجردة من التفاصيل جعل التركيز على المسجد النبوي.

أما في شكل (31) صور الفنان لوحته بأسلوب تجريدي حيث نجد في مقدمة اللوحة الحرم النبوي وساحاته الامامية ونرى فيها مجموعة من الأشخاص منهم النساء يرتدون العباءة السوداء والرجال الثوب الابيض الخليجي، وقد انعكس ظل صورهم على ساحة المسجد النبوي. كذلك نلاحظ ثلاث اعمدة للإنارة مضاءة على يمين ويسار اللوحة. وقد رسم الفنان السماء في وقت الغروب مستعيراً اللون البنفسجي والبرتقالي يتخللها اللون الأبيض ليسجد الشفق.

الفنانة بالمبالغة في طول القبة الخضراء مستعينة بدرجات الظل و النور وتقنيات الأرضية لتلقي الضوء على جمال وأهمية المسجد النبوي من خلال التأكيد على ملامح القبة الخضراء ، كما نلاحظ تقدم خط الارض في جهة اليمين عن الجهة الاخرى لإظهار الابعاد بين المساجد.

عكست الفنانة مكانة المسجد النبوي الشريف وأهميته دينياً من خلال المبالغة الواضحة في جعل قبته (القبة الخضراء) أكبر القباب الموجودة في اللوحة، رسمت الفنانة الزخارف الشعبية كونها تمثل الحضارة والفكر والمعتقدات الدينية للشعب وقد تكون تقصد بذلك أهمية الزخارف الشعبية تاريخاً وموروثاً ثقافياً يتناقله الاجيال وتحرس الشعوب في الحفاظ عليه، كما أن للزخارف الاسلامية اسس عميقة الجذور تنبع من الدين و التقاليد المتوارثة. نجحت الفنانة في اظهار مكانة المسجد النبوي عموماً والقبة الخضراء، اختيارها اللون الذهبي للزخارف الاسلامية الظاهرة في الخلفية كونه من الالوان المستعملة بسخاء في الفن الاسلامي.

اما في شكل (29) جسد الفنان عمله الفني بأسلوب تجريدي حيث نلاحظ في يسار اللوحة قباب المسجد ملونة بألوان الاخضر وبأحجام مختلفة بينهما، القبة الخضراء للمسجد النبوي في جهة اليسار معبرا عنها بحجم أكبر يفوق باقي حجم القباب الاخرى وامامهم نخلة ورسم خلفهم مجموعة من المباني التي تعبر عن بيوت أهل المدينة المنورة جرد عناصرها من التفاصيل ، وفي مقدمة اللوحة نجد مجموعة من الاعمدة المتراسة ملونه بالأخضر وركز على الخطوط الخارجية لكل عنصر منها. والفنان هنا استطاع أن يستخدم تقنية ضربات الفرشاة الناعمة والخشنة التي اضافت قيما تعبيرية وجمالية للعمل الفني، كما ان الفنان اجاد في استخدام التضاد اللوني للألوان الحارة والباردة معا ليحدث ايقاع واتزان في اللوحة. اذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية نرى ان الفنان قسم اللوحة الى ثلاثة ابعاد. البعد الاول فهو السماء بألوانها المختلفة، البعد الثاني المباني القريبة والبعيدة، اما البعد الثالث قباب المساجد والمآذن. وقد وزع الفنان الالوان والاضاءات بحيث تكون المباني والقباب في وسط اللوحة نراها مضيئة ومتعددة الالوان ، اما في اعلى اللوحة فنرى انه اختار الألوان الباردة وهذا التوزيع للألوان أكسب العمل الفني تناغما وترابطا في كل جزء من عناصرها، تعبر اللوحة عن الحياة الدينية الاسلامية وترتكز على المساجد حيث يوجد في اللوحة العديد من القباب وخاصة قبة المسجد النبوي والتي توضح لنا اهمية الصلاة



شكل ( 21 ) ضياء عزيز زاهد ، الحرم النبوي ، ألوان اكريليك على قماش. 2017م



شكل (22) عبده فايز الشهري - الحرم المدني -  
الوان اكريليك على قماش ، 100\*100-2018م .



شكل ( 23 ) ، سامي عبدالله ، ألوان اكريليك على قماش ، 100x100سم، 2019.



شكل ( 24 ) ، محمد الرباط ، طيبة الطيبة ، اكريليك على قماش 100x120. 2019

وإذا حللنا اللوحة من الناحية الشكلية نرى ان الفنان قد قسم اللوحة الى ثلاثة ابعاد، فالبعد الاول هو مقدمة اللوحة وهي ساحة الحرم النبوي والتي رسمت باللون البنفسجي والبرتقالي، اما البعد الثاني متمثل في الحرم النبوي الشريف والاشخاص الموجودين بها واعمدته الانارة. اما البعد الاخير جسده في السماء وقت الغروب، وقد وزع الفنان المساحات اللونية والاضواء ليبرز كل عنصر واهمية في كل أجزاء اللوحة. ويغلب على اللوحة اللون البنفسجي بدرجاته والتي أعطت اتزان وتناغم للعمل معبرا بها عن حالة من السكون والطمأنينة التي يستشعرها كل من زار المسجد النبوي وصلى فيه ، والفنان هنا جرد عناصره من التفاصيل ليركز على موضوع العمل مستخدما تقنية التكميد في أعلى واسفل اللوحة وأيضا نرى اثر ضربات الفرشاة في الوسط والتي اكسبت العمل الفني قيم جمالية وتعبيرية . تعبر اللوحة عن احدى مقدسات الدين الاسلامي وهو المسجد النبوي وهومن أبرز معالم المدينة المنورة، كذلك بين لنا الفنان اللباس التقليدي في المملكة العربية السعودية حيث يرتدي الرجال في ساحة الحرم النبوي الثوب الابيض اما النساء فيرتدوا العباءة.



80سم . 2016م شكل (18) نهار مرزوق ، المدينة ، اكريليك على قماش ، 80



شكل (19) محمد الرباط ، لوحة المدينة، اكريليك على قماش 120x60سم . 2016م



شكل(20) طه فؤاد مغربل ، الحرم النبوي الشريف، اكريليك على  
كانفس، 80x120 سم. 2017م



شكل (29) طه صبان ، مسجد محمد في المدينة ،زيت على قماش ،2013



شكل (30) رجا الله الذبياني – الحرم النبوي. ألوان اكريلك على كانفس -2019م



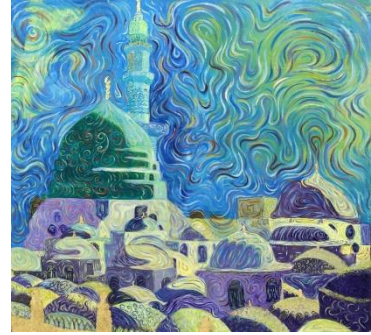
شكل (31) صالح الشهري- الحرم النبوي. ألوان اكريلك على كانفس -2020م

### نتائج البحث

مما سبق يتضح بعد تحليل لبعض من أعمال الفنان التشكيلي السعودي من خلال تعبيره الفني على مسطح اللوحة التشكيلية لموضوع الحرم النبوي الشريف أنه تمكن من إيجاد مدخلا تعبيريا بأسلوب مبتكر في صياغة ذلك الموضوع، كما استطاع أن يسقط ما تمليه عليه مشاعره وعواطفه وحواسه على أسرار ومكونات ذلك الموضوع الذي يدور داخل مخيلته؛ حيث أن لكل فنان احساسا واسلوباً خاصاً يضع الصيغة الفنية والتي تحقق الجمال والتعبير الفني؛ فامتلك التعبير لكل فنان في هذا البحث دلالات عديدة يكون من بينها أن الدلالة الجمالية في العمل الفني هو الذي يفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع. حيث عبر الفنان عن مشاعره وأظهرها إلى حيز الوجود لحاجة ماسة لإخراج أحاسيسه تجاه أحد أهم رموزه الدينية التي يمتلكها في وطنه وهو الحرم النبوي الشريف، لتجد متنفساً لها في هذا التعبير.



شكل (25) محمد الرباط ، طيبة الطيبة، ألوان اكريلك على قماش ، 100x120سم ،2020م.



شكل (26) غادة الربيع (قبة الجمال) -أكريلك على قماش- 2019



شكل (27) أحمد الخزمي - لوحة (جبل أحد)- ألوان اكريلك على قماش - المقاس ١٠٠×١٠٠سم -2019م



شكل (28) سلمى الشيخ، الحرم النبوي ،أكريلك على قماش كانفس -2019م

## توصيات البحث

- من أهم ما توصي به الباحثة ما يلي:
1. البحث عن مداخل ومنطلقات جديدة تثري مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر لاطلاع الفنانين والباحثين على كل ما هو جديد وعصري في مجال الرسم والتصوير التشكيلي وامكانياته وتقنياته لتطوير أعمالهم الفنية وأساليبهم بما يتوافق مع متغيرات العصر وتطوره.
  2. الاهتمام بدراسة الأساليب التشكيلية المختلفة والطرق الأدائية والتجريبية التي تختلف باختلاف المعالجة التشكيلية والتي تميز كل فنان عن الآخر لأثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي.
  3. البحث في تأكيد الهوية الوطنية لفناني المملكة من خلال إلقاء الضوء على أعمالهم التصويرية التي يتم فيها تناول العناصر والرموز الوطنية والتراثية والدينية.

## ومما سبق تم التوصل الى النتائج التالية:

1. تمكن الفنان السعودي من استلهام القيم الجمالية والرمزية من خلال تعبيره الفني على مسطح اللوحة لموضوع الحرم النبوي الشريف.
2. تمكن الفنان السعودي من إيجاد مداخل ومنطلقات جديدة لإبداعاته والتي أعتمد فيها على ما تذخر به المملكة من وجود الحرم النبوي الشريف ميزتها عن غيرها من البلدان الأخرى.
3. يعد الحرم النبوي الشريف مصدراً لإلهام الفنان السعودي وقد أثرت حصيلته الفنية وكانت بمثابة معين لا ينضب من الرؤى الفنية تكشف من خلالها أساليب ومعالجات للمسطح التعبيري للعمل الفني وقد تميزت كل لوحة عن الأخرى في تشكيل فني جديد ومختلف.
4. تنوع أساليب الفنانين السعوديين في تناولهم لموضوع الحرم النبوي الشريف وذلك يتضح من خلال التحليل لأعمالهم الفنية: حيث الأسلوب التجريدي يغلب على أكثر الاعمال - الأسلوب التكعيبي - الأسلوب التأثيري - أسلوب الحروفيات - الأسلوب السريالي.
5. تنوع الفنانين التشكيليين السعوديين في أساليب معالجات سطح اللوحة التشكيلية فالبعض استخدم تقنيات الفرشاة والبعض استخدم السكين ، والبعض استخدم البصمة البارزة لأشكال مختلفة على سطح اللوحة .
6. تحكم الفنان بوسائطه وخاماته وقد تعامل وجدانياً مع الموضوع بطرق ووسائل أهله لتحمل نسقاً فريداً لا يحاكي أبعاد الواقع الملموس، وهو محصلة تفاعل الفكرة مع المادة، في استنطاق الخامات ولا تعبير ألا بتفاعل ذلك كله من مكونات العمل الفني.
7. الفنان التشكيلي السعودي في تعبيره الفني لا يمثل نقلاً مباشراً من الطبيعية، بل أستثمر هذه الصورة والمشاهد مما أوحى له بأفكار قد هضمها وأضاف إليها إحساسه وشعوره ثم صاغ هذه الأفكار صياغة جديدة مبتكرة معتمداً على تجاربه وخبراته الفنية التي تداولها، فجاءت أعماله تمتاز بتكوينها الفني والجمالي بأساليب مختلفة وتقنيات عديدة أجاد في استخدامها داخل أعماله الفنية التي أبتكرها لكي تلائم موضوعه وتعبيره. كما أن العلاقات التشكيلية والتنظيمية بين العناصر في الاعمال الفنية حققت قواعد جمالية كالانسجام والتوافق والتوازن والايقاع .

## المراجع:

15. محمد، محمد علي محمود. (2010). الدلالات الرمزية للموروث الثقافي في الخزف قديماً كمدخل لإثراء الرمز للخزف المعاصر. مستقبل التربية العربية: المركز العربي للتعليم والتنمية، مج 17، ع 67، 391 .
16. نظمي، محمد (1997): علم الجمال الاجتماعي (الالتزام في الفن والادب)، القاهرة: دار المعارف.
17. Goodier, J.H,(1992). Dictionary Painting and Decorating.British Library catalouing in publication Data.
18. Jung, Carl. (1978). Approaching the Unconscious. In C.G jung (ed) :
19. Manandhis Symbols: Picador , Pan books, London.
20. Kultum Singkat Tentang Shalat Merupakan Tiang Agama - Ngaji.ID
21. Read Herbert. (1979). A concise History of Modern Paint, London.
22. <https://www.marefa.org>.
23. wikipedia.org
24. [www.spa.gov.sa/1769522](http://www.spa.gov.sa/1769522)
25. [www.zyadda.com](http://www.zyadda.com)
26. <https://www.otlaat.com/blog/al-masjid-an-nabawi/>
27. <https://madainproject.com>
28. <https://www.pinterest.com/pin/741194051152162356/>
29. <https://sabq.org/saudia/jt3yrm>
30. [https://kaokaoos.blogspot.com/2021/05/blog-post\\_929.html](https://kaokaoos.blogspot.com/2021/05/blog-post_929.html)
31. [https://media.gemini.media/img/large/2019/3/22/2019\\_3\\_22\\_1\\_10\\_56\\_938.jpg](https://media.gemini.media/img/large/2019/3/22/2019_3_22_1_10_56_938.jpg)
32. <https://www.masrawy.com/Islemeyat/Others-Masaged/details/2016/9/25/943552/>
33. <https://arabic.cnn.com/style/article/2019/05/26/calligrapher-shafiq-alzaman-saudi-arabia>
34. [https://th.bing.com/th/id/R.e98d7d4ff7009c6b306e00ca19a4a77a?rik=oKuhPJoYi6cgjw&riu=http%3a%2f%2fimages.net%2fwf-content%2fuploads%2f2017%2f02%2f4263-4.jpg&ehk=IfQLfjwz0xc4KJQJRMYSKAaHJCnSfw7oSbr9ano059Y%3d&ri\\_sl=&pid=ImgRaw&r=0](https://th.bing.com/th/id/R.e98d7d4ff7009c6b306e00ca19a4a77a?rik=oKuhPJoYi6cgjw&riu=http%3a%2f%2fimages.net%2fwf-content%2fuploads%2f2017%2f02%2f4263-4.jpg&ehk=IfQLfjwz0xc4KJQJRMYSKAaHJCnSfw7oSbr9ano059Y%3d&ri_sl=&pid=ImgRaw&r=0)
1. إبراهيم، أمل (1994). تصميم برنامج التذوق التصوير المعاصر لطلاب كلية التربية الفنية وقياس أثره. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان: كلية التربية.
2. البسيوني، محمود (2006). أسرار الفن التشكيلي. الطبعة الثالثة. مصر: عالم الكتب.
3. جان، إلهام (2003). المؤثرات الثقافية والبيئية لفن التصوير بالمملكة العربية السعودية على الفنانات السعوديات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
4. الحربي، سهيل (2001). التصوير الحديث في المملكة العربية السعودية اتجاهاته والعوامل المؤثرة فيه . مكة المكرمة: رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
5. السديري، مها (2017). الحرم المكي الشريف كمدخل للتعبير الفني في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر. بحث منشور، الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد السادس، العدد1.
6. السديري، مها (2003). تطور تقنيات الملونات المائية وأثرها في أعمال التصوير التشكيلي المعاصر في المملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.
7. السنان، مها. (2001). أثر التراث الثقافي على الرؤية الفنية في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر وفاعلية المرأة في هذه المجال. الرياض: رسالة ماجستير منشورة قسم التربية الفنية، كلية التربية الفنية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.
8. الشهراني، علي عبدالله مرزوق. (2003). القيم الفنية والجمالية في الزخارف الشعبية بمنطقة عسير. حولية كلية المعلمين في أبها: جامعة الملك خالد - كلية المعلمين - مركز البحوث التربوية، ع 2، 95 .
9. عبد الغني، محمد الياس (1996). تاريخ المسجد النبوي الشريف. المدينة المنورة.
10. العطار، مختار(1986). الفن والحداثة بين أمس واليوم . الكويت : عالم الكتب.
11. عطية، محسن محمد (2005). مفاهيم في الفن والجمال ، عالم الكتب، القاهرة.
12. العويلى، أشرف السيد(1991). الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ، مصر:القاهرة.
13. فهمي، أميرة (2012). المرود التعبيري لتوظيف المفردة التشكيلية الواحدة في التصور الحديث والمعاصر. بحث منشور، بحوث في التربية الفنية، المجلد السابع والثلاثون.
14. محمد، اميمة قاسم (2002).اساسيات تصميم الأثاث العضوي وارتباطه بالأثاث المصري القديم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ، مصر : القاهرة .